الذكاء الرُوحي كمتغير معدِّل للعلاقة بين الاكتئاب المبتسِم والكمالية العصابية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

إعداد

د/ فاطمة سيد عبد اللطيف محمد

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية الدراسات الإنسانية (فرع البنات)

جامعة الأزهر- القاهرة

الذكاء الرُوحي كمتغير معدِّل للعلاقة بين الاكتئاب المبتسِم والكمالية العصابية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

فاطمة سيد عبد اللطيف محمد.

أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية الدراسات الإنسانية (فرع البنات) جامعة الأزهر – القاهرة

البريد الالكتروني: dr.fatmasayed404@gmail.com

المستخلص:

يعد الاكتئاب أحد أكثر الاضطرابات النفسية والعقلية شيوعاً، حيث ينشأ نتيجة عدة عوامل مشتركة (نفسية – جينية – بيئية – بيولوجية)، ويستخدم المصطلح عادة ليصف مشاعر قصيرة الأمد للحزن الذي يستغرق أكثر من أسبوعين. وقد أشار المعهد القومي للصحة النفسية إلى نوع آخر من أنواع الاكتئاب يعرف بـ"الاكتئاب المبتسم"، والذي هو عبارة عن "اكتئاب مصحوب بأمراض غير نمطية، حيث ينطوي على الظهور بمظهر سعيد للآخرين بالرغم من المعاناة والألم الداخلي". وقد أشارت الدراسات السابقة إلى معاناة عضو هيئة التدريس من الكمالية بنوعيها (الذاتية – الموجهة اجتماعياً)، كما أشارت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاكتئاب والكمالية العصابية، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الذكاء الروحي والاكتئاب، وبين الذكاء الروحي والكمالية العصابية؛ لذا هدفت هذه الدراسة إلى دراسة متغير الذكاء الروحي كمتغير معدل للعلاقة بين الاكتئاب المبتسم والكمالية العصابية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس. وقد تم اختيار عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية (الأزهر – حلوان – عين شمس) بمحافظة القاهرة، وكان قوامها (١٥٠) فرداً (٧٠ ذكور و٨٠ إناث)، من درجة معيد إلى درجة أستاذ في المرحلة العمرية من (٢٥ – ٧٠) عاماً. تم تطبيق الأدوات الآتية: قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم (إعداد: الباحثة)، ومقياس الذكاء الروحي (King, 2008، ترجمة: إيمان عباس وأشواق نصر، ٢٠١٢)، ومقياس مستويات الكمالية (إعداد: سارة رياض، ٢٠١٢). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: ١) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الاكتئاب المبتسم والكمالية العصابية عند مستوى دلالة (٠,٠١). ٢) وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والاكتئاب المبتسم عند مستوى دلالة (٠,٠١). ٣) وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والكمالية العصابية عند مستوى دلالة (٠,٠١). ٤) يقوم الذكاء الروحي بتعديل العلاقة بين متغيري الكمالية والاكتئاب المبتسم كما اتضح من دلالة التفاعل بين المتغيرين المستقل والتابع، مما يعني أن العلاقة بين الكمالية والاكتئاب المبتسم علاقة موجبة، مما يعني أن التفاعل سلبي، وهذا يفسر أنه كلما كان هناك معدل مرتفع من الكمالية كان هناك معدل مرتفع من الاكتئاب المبتسم في ظل وجود معدل منخفض من الذكاء الروحي. ٥) وجود فروق بين الذكور والإناث عينة الدراسة في الذكاء الروحي في اتجاه الذكور، وفي كل من الاكتئاب المبتسم والكمالية العصابية في اتجاه الإناث بالنسبة إلى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمتغيرات الثلاثة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي – الاكتئاب المبتسم – الكمالية – أعضاء هيئة التدريس.

Spiritual Intelligence as a Moderating Variable of the Relationship between Smiling Depression and Neurotic Perfectionism in a Sample of Faculty Members

Dr. Fatma Sayed Abdel Latif Mohamed
Ass. Professor, Department of Psychology Faculty of Humanities (Girls' Branch) Al-Azhar University - Cairo
Email: dr.fatmasayed404@gmail.com

ABSTRACT:

Depression is considered one of the most common mental and psychological disorders; it arises from a combination of factors (psychological, genetic, environmental, and biological). The term is usually used to describe short-term feelings of sadness that last for more than two weeks. The National Institute for Mental Health has identified another type of depression known as "Smiling Depression", which is "A depression accompanied by atypical illnesses, as it involves appearing happy to others despite suffering and internal pain". The previous studies have indicated that faculty members suffer from both types of perfectionism (self-induced and socially oriented). It also indicated the presence of a positive correlation between depression and neurotic perfectionism, and a negative correlation between spiritual intelligence and depression, and between spiritual intelligence and neurotic perfectionism. Therefore, this study aimed to examine the variable of spiritual intelligence as a moderating variable of the relationship between smiling depression and neurotic perfectionism in a sample of faculty members. The study sample was selected from faculty members at Egyptian universities (Al-Azhar - Helwan - Ain Shams) in Cairo Governorate, and consisted of (150) individuals (70 males and 80 females), from the rank of teaching assistant to the rank of professor, in the age group of (25-70) years. The following tools were applied: The Smiling Depression Disorder List (prepared by: the researcher), the Spiritual Intelligence Scale (King, 2008, translated by: Iman Abbas and Ashwaq Nasr, 2012), and the Perfectionism Levels Scale (prepared by: Sara Riyad, 2012). The results of the study showed that: 1) There is a statistically significant positive correlation between smiling the depression and the neurotic perfectionism at a significance level of (0.01). 2) There is a statistically significant negative correlation between the spiritual intelligence and the smiling depression at a significance level of (0.01). 3) There is a statistically significant negative correlation between the spiritual intelligence and the neurotic perfectionism at a significance level of (0.01). 4) The spiritual intelligence moderates the relationship between the variables of perfectionism and smiling depression, as shown by the significance of the interaction between the independent and dependent variables, which means that the relationship between perfectionism and smiling depression is a positive relationship, which means that the interaction is negative, and this explains that the higher the rate of perfectionism, the higher the rate of smiling depression in the presence of a low rate of spiritual intelligence. 5) There are differences between the males and females in the study sample in the spiritual intelligence in the direction of males, and in both smiling depression and neurotic perfectionism in the direction of females with due to the total score and sub-dimensions of the three variables.

Keywords: Spiritual Intelligence - Smiling Depression – Perfectionism - Faculty Members.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تشمل **"الاضطرابات الاكتئابية" "Depressive Disorders" "اضطراب عدم انتظام المزاج التخريبي" "Disruptive Mood Dysregulation Disorder"، "اضطراب الاكتئاب الرئيس"**، والذي يشمل **"نوبة الاكتئاب الكبرى" "Major Depression"، "اضطراب الاكتئاب المستمر" "Persistent Depressive Disorder"، "اضطراب ما قبل الحيض" "Premenstrual Dysphoric Disorder"، "اضطراب اكتئابي ناتج عن مادة/ دواء" "Substance/ Medication-Induced Depressive Disorder"، "اضطراب اكتئابي محدد/ غير محدد" "Specified/ Unspecified"**. وتجمع هذه الاضطرابات سمة مشتركة هي وجود حزن، ومزاج عصبي مصحوباً بتغيرات كبيرة على الفرد من حيث القدرة على العمل، والتغيرات الجسدية والمعرفية، وتختلف فيما بينها فقط في التوقيت أو المسببات المفترضة **"Issues of Duration, Timing, or Presumed Etiology" (DSM5, 2022: 177)**.

ويعد **الاكتئاب** أحد أكثر الاضطرابات النفسية والعقلية شيوعاً، حيث ينشأ نتيجة عدة عوامل مشتركة (نفسية – جينية – بيئية – بيولوجية). وقد عرف **"المعهد القومي للصحة النفسية" (NIMH, 2021) "National Institute of Mental Health" الاكتئاب** بأنه "مصطلح يستخدم عادة ليصف مشاعر قصيرة الأمد للحزن الذي يستغرق أكثر من أسبوعين، وقد تؤثر هذه المشاعر سلبياً على السعادة النفسية، والانفعالية، والتي تؤثر على كل من العلاقات الشخصية، وعلاقات العمل". وأشار **"المعهد القومي للصحة النفسية والأمراض العقلية" "The National Institute Alliance for Mental Health and Illness"** إلى نوع آخر من أنواع الاكتئاب يعرف بـ**"الاكتئاب المبتسم" "Smiling Depression"** ويكون عبارة عن اكتئاب مصحوب بأعراض غير نمطية، حيث ينطوي على الظهور بمظهر سعيد للآخرين، والابتسام بالرغم من المعاناة والألم الداخلي، حيث يخفي الاضطراب الداخلي؛ لذلك لا يعرف كثيرون إنهم مكتئبون، فهم لا يطلبون المساعدة، ومن الصعب جداً ملاحظة هذا النوع من الاكتئاب غير النمطي على الأشخاص المحيطين؛ لأن بعض الأشخاص لديهم شخصيات مبهجة، مما يجعل من الصعب على المحيطين اكتشافه.

وقد أشارت دراسة **(Tan, et al., 2014)**، ودراسة **(Mofield, et al., 2016)**، ودراسة **(نهلة فرج الشافعي، ٢٠٢٢)**، ودراسة **(رضا محمد توغان، ٢٠٢٣)** إلى وجود الكمالية بمستوياتها المختلفة لدى عضو هيئة التدريس، فالاهتمام بالتفوق العلمي أحد سمات عضو هيئة التدريس، ولدى المتفوق ميل قهري لمطالبة الآخرين والذات بأعلى مستوى من الأداء، وهو ما يعرف بـ**"الكمالية العصابية" (الموجهة ذاتياً)** - كما أشار إليها **(Reyes, 2015)** – فنجد لدى عضو هيئة التدريس ميلاً قهرياً نحو الدقة في عمل البحث العلمي، حيث يتطلب إنجازه **(دقة ملزمة)**، وكذلك إلقاء المحاضرات لتزويد الطلاب بالمعارف والخبرات اللازمة، والتي تتطلب مسئولية الاطلاع على كل ما هو جديد. هذا بالإضافة إلى ضغط الالتزام بتوقعات الآخرين، والحفاظ على المظهر الخارجي، وهي **الكمالية الموجهة اجتماعياً (Reyes, 2015)**. فهم يشعرون بالقلق والتوتر؛ بسبب عدم القدرة على تحقيق الأهداف المتوقعة منهم، كما يحاولون الظهور بمظهر المبتسم شديد النشاط، فيعانون قمع الانفعالات، ويبدو نمط حياتهم طبيعياً بالرغم من المعاناة والألم الداخلي، وهو ما يعرف بـ**"الاكتئاب المبتسم"** وهو اكتئاب خفي وراء ابتسامة، ومن الصعب التعبير عنه إلا بالتفريغ الانفعالي.

وأشارت دراسات سابقة إلى وجود علاقة بين الكمالية (العصابية) والاكتئاب؛ منها دراسة **(Barfan, et al., 2014)**، ودراسة **(Reyes, et al., 2015)**، ودراسة **(Barfan, 2017)**، ودراسة**(دعاء فتحي، ٢٠١٨)**. أيضاً هناك دراسات أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية التكيفية (السوية) والأداء الروحاني (الناضج)، وارتباط إيجابي بين الكمالية اللاتكيفية (العصابية) والأداء الروحاني (المشكل) (غير الناضج)، منها دراسة **(Thelander, Scott Evic, 2002)**، ودراسة **(Jimie, et al., 2011)**، ودراسة **(سارة عاصم رياض، ٢٠١٥)**. كذلك أشارت دراسات أخرى إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الذكاء الروحي والاكتئاب، حيث أشارت دراسة **(Ozge, et al., 2022)** إلى أن الذكاء الروحي يساعد على التعامل مع المواقف العصيبة، والتعافي من الأحداث المؤلمة، وتحسين الصحة النفسية والعقلية. وأشارت دراسة **(Augustine, et al., 2022)** إلى تحسين الروحانية كوسيلة للحد من أعراض الاكتئاب. وأشارت دراسة **(خليفة بن أحمد، ٢٠٢٠)** إلى أن الذكاء الروحي يخفض الاكتئاب بنسبة (٢٣,٩٪)، ودراسة **(إيمان حمادة، وآخرون، ٢٠١٤)**، ودراسة **(منصوري زواوي، ٢٠١٥)**، ودراسة **(هند زهران، ٢٠١٥)**، ودراسة **(Javidleyla, et al., 2015)**، ودراسة **(Mebrahimi, et al., 2015)**، ودراسة **(هند كمال، ٢٠١٧)**، والتي أشارت إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي والاكتئاب.

لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على الذكاء الروحي كمتغير معدل للعلاقة بين الاكتئاب المبتسم والكمالية العصابية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة

ترجع الباحثة مشكلة الدراسة إلى:

١) ما أشارت إليه دراسة **(Tan, L. S., et al., 2014)**، ودراسة **(Mofield, E., et al., 2016)** من وجود علاقة بين الكمالية العصابية والضغط الأكاديمي؛ فالاهتمام بالجوانب التعليمية والعملية أحد الخصائص المتأصلة لدى عضو هيئة التدريس، حيث يتميز بالتفوق العلمي طوال مراحل دراسته الجامعية، وكذلك التفوق العلمي في المراحل السابقة للتعليم الجامعي. وقد أشار **(جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافي، ١٩٩٣)** إلى أن لدى المتفوق ميلاً قهرياً يدفعه إلى الإنجاز الكامل، والمغالاة في المستويات والمعايير التي يتبنوها، والتي يقيمون أنفسهم وأداءهم وفقاً لها، وهو ما أشارت إليه كذلك دراسة **(Margot, et al., 2016)**. وقد تمثل أسلوب حياتهم في العمل المستمر، والتفوق بصفة دائمة، فهم مستمرون في العمل النموذجي المتسم بالكمال **(Parvin Kiamanesh, et al., 2014)**.

٢) ما أشارت إليه دراسة **(Reyes, et al., 2015)** من أن للكمالية بعدين؛ هما **(الموجهة ذاتياً) و(الموجهة اجتماعياً)**، فبالإضافة إلى الميل القهري لمطالبة الآخرين والذات بأعلى مستوى من الأداء، أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الأقل، نجد أن البعد الثاني من الكمالية **(الموجهة اجتماعياً)** تعرف بـ"ضغط الالتزام بتوقعات الآخرين، والحفاظ على المظهر الخارجي" **(Parvan, 2015)**. فالتوقعات من جانب المحيطين بعضو هيئة التدريس بأن يكون عمله على أعلى مستوى وخالياً تماماً من الأخطاء يجعل لديه خوفاً من عدم أداء العمل بشكل جيد، فهم يشعرون بالتوتر والقلق؛ بسبب عدم

القدرة على تحقيق الأهداف المتوقعة، فهم غير قادرين على تحمل النتائج السيئة؛ لأنهم معتادون النجاح **(Parvan, 2015)**. فهم يسعون دائماً إلى إنجاز عديد من المهام لتقدير الذات، وهو ما أشارت إليه **دراسة (إبراهيم عبد الفتاح، ٢٠٠٧)**، **ودراسة (سارة عاصم، ٢٠١٢)** من أن هناك علاقة بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز، فهم لا يستطيعون تحمل الفشل والنقد من الآخرين **(Parvan, 2015)**. وقد انتحرت المصارعة الهندية **"ريتيكا فوغان"** البالغة من العمر (١٧) سنة؛ لعدم قدرتها على تحمل خسارتها في نهائيات البطولة، فوضع المعايير العالية يجعلهم يضعون أنفسهم تحت ضغط يجعلهم يكتئبون عندما يكونون غير قادرين **(Parvan, 2015)**. ويسعى الفرد بصفة عامة والكماليون بصفة خاصة إلى الحفاظ على المظهر الخارجي، حيث إنهم يبدون مبتسمين، ومبتهجين، وشديدي النشاط أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة، وشديدي التعاون مع الآخرين **(Carre, Barfan, 2014)**. فيظهر عضو هيئة التدريس بمظهر المبتسم؛ حفاظاً على المظهر الخارجي، فيعاني قمع الانفعالات (حبس مشاعر الألم والغضب والحزن بأعماق اللاشعور)، ويبدو نمط حياته طبيعياً، برغم المعاناة والألم الداخلي. ويتسبب ذلك الألم الداخلي في اضطرابات النوم، وهو ما أشارت إليه دراسة **(آلاء حازم، ٢٠١٦)** من أن هناك علاقة ارتباطية بين النزعة إلى الكمال، واضطرابات النوم، وكذلك اضطرابات الشهية، وأيضاً العزلة الاجتماعية، والتي يفرضها جدول العمل المزدحم، والالتزامات المهنية لعضو هيئة التدريس بالجامعة من أعمال امتحانات، ومحاضرات، وإشراف علمي، وأبحاث علمية، ومسئولية تجاه الطلاب والطالبات، وبالتالي تجعل من الصعب عليهم الحفاظ على الصداقات، والزواج، والعلاقات الاجتماعية الناجحة، فهم يجدون أنفسهم معزولين.

٣) **<u>من خلال ملاحظة الباحثة واجراء بعض المقابلات الشخصية مع بعض اعضاء هيئة التدريس اتضح الآتي</u>** (أ-عدم افصاح عضو هيئة التدريس عن ما يعاني من اكتئاب وذالك حفاظا على مظهره الخارجي كعضو هيئة تدريس –ب-العمل المتواصل في الجامعة وخارجها والذي يتطلب دقة الاداء ولاشك ان باستمرار ذالك تتحول الكماليه الى الجانب العصابي-ج- تنمية الجانب الروحاني عن طريق العوامل المرتبطة بالذكاء الروحي يقلل حدة الاكتئاب كما يقلل من حدة اعراض العصاب.

٤) تناول الدراسة لنوع من الاضطرابات الحديثة **(اضطراب الاكتئاب الخفي وراء ابتسامة)**، أو **(الاكتئاب المبتسم)**، تتمثل خطورة هذا النوع من الاضطراب في أنه غير نمطي الأعراض؛ فأعراض الاكتئاب غير واضحة نظراً لوجوده في أعماق اللاشعور، ومن الصعب التعبير عن هذا النوع من الاكتئاب. وقد أشار **(محمود حمودة، ٢٠٢٥)** إلى أن حبس مشاعر الألم/ الغضب المسببة للانفعالات المكبوتة تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، حيث أشارت الدراسات إلى أن هناك (٤٨٪) من المصريين يعانون ارتفاعاً في ضغط الدم، بالإضافة إلى أمراض السكر بدرجاته. **(محمد حمودة، ٢٠٢٥)**

٥) إن الأشخاص القادرين على إخفاء اكتئابهم أكثر عرضة للتفكير في الانتحار، ففي حالات الاكتئاب التقليدي تكون مستويات الطاقة منخفضة جداً لدرجة أنه حتى في حالة وجود أفكار انتحارية، فقد لا يمتلك الشخص طاقة كافية للمضي في تنفيذها، وفي حالة الاكتئاب المبتسم لا تتأثر مستويات الطاقة، مما يجعل من الممكن أن يكونوا قادرين على تنفيذ خططهم لإيذاء أنفسهم، ووفاتهم غالباً ما تفاجئ الجميع من حولهم.

ويستطيع الأشخاص المصابون بالاكتئاب المبتسم إخفاء الأعراض جيداً بما يكفي لخداع حتى الأشخاص الذين يرونهم كل يوم، فمن الخارج يبدون نشيطين وفاعلين، ولديهم وظائف ومهن ثابتة، وعائلات ناجحة، وعندما تقابلهم يمكن أن تجري محادثات ممتعة وطويلة معهم، ولكن يجب أن تكون لديك فكرة عن الصدمة الداخلية التي يمرون بها.

(Copyright, 2021 All rights reserved by resilience works)

٦) ترتبط المستويات العليا من الكمالية باضطرابات مختلفة، بما في ذلك **اضطراب القلق الاجتماعي (جاستر، وآخرون، ١٩٩٦)، واضطراب الوسواس القهري (فروست، وستيكر، ١٩٩٧)، واضطراب الهلع المصحوب برهاب الخلاء (سابونشي لوندر، ١٩٩٩)، وارتفاع مستويات القلق (تشانغ، وآخرون، ٢٠٠٧)، (ستوبر، وجورمان، ٢٠٠١)، و انخفاض مستويات اليقظة الذهنية (بيروليني، ٢٠١٢)، (Andhandroof, 2024)**.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين اضطراب الاكتئاب المبتسم والكمالية (العصابية) لدى أفراد عينة الدراسة؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين اضطراب الاكتئاب المبتسم والذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الكمالية (العصابية) والذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة؟

٤- هل يعدل الذكاء الروحي من العلاقة بين الاكتئاب المبتسم والكمالية (العصابية) لدى أفراد عينة الدراسة؟

٥- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على العلاقة بين الاكتئاب المبتسم والكمالية (العصابية) لدى أفراد عينة الدراسة.

٢- التعرف على العلاقة بين الاكتئاب المبتسم والذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة.

٣- التعرف على العلاقة بين الكمالية (العصابية) والذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة.

٤- التعرف على أثر الذكاء الروحي في العلاقة بين الاكتئاب المبتسم والكمالية (العصابية) لدى أفراد عينة الدراسة.

٥- التعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة (الذكور والإناث) على متغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

أ) الأهمية النظرية

١- أهمية تناول الدراسة لعينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وهم من أكثر الفئات التي لها دور كبير في تطوير المجتمعات، فهم يسهمون في بناء شخصية الطلاب والطالبات من خلال المحاضرات العلمية، وتدريس العلوم في مختلف المجالات، بالإضافة إلى الإسهام المستمر بالأبحاث العلمية للترقي، أو الإشراف العلمي، أو المؤتمرات، فهم يبحثون باستمرار في المجالات العلمية المختلفة، ولا شك في أن وظيفة القيام بالأبحاث العلمية الحديثة في المجالات المختلفة جعلت هذه الفئة ذات أهمية كبيرة في بناء أي مجتمع عن طريق المساهمة في اتخاذ القرارات والتوصيات المهمة لمستقبل المجتمع.

٢- ندرة الدراسات العربية التي تناولت اضطراب الاكتئاب المبتسم (في حدود علم الباحثة).

٣- تناول الدراسة لمجموعة من المتغيرات متعددة الأبعاد (الاكتئاب المبتسم – الذكاء الروحي – الكمالية العصابية).

ب) الأهمية التطبيقية

١- إثراء المكتبة النفسية بمقياس يشتمل على ثمانية أبعاد لتشخيص أعراض اضطراب الاكتئاب المبتسم (غير نمطي الأعراض).

٢- مساعدة الأخصائين النفسيين والمعالجيين النفسيين في الاستفادة من نتائج الدراسه في اعداد البرامج الارشادية والعلاجية التي تساعد في خفض الكمالية العصابيه وتنمية الذكاء الروحي . وخفض حدة الاكتئاب الخفي وراء ابتسامة (غير النمطي).

التعريفات الإجرائية

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

عرفه **(King, 2008)** على أنه "مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي، والتكامل، والتطبيق التكيفي للجوانب غير المادية، والمتجاوزة لوجود المرء، مما يؤدي إلى التفكير الوجودي النقدي، وإنتاج المعنى الشخصي الواعي"، ويعبر عن الذكاء الروحي بالدرجات على **مقياس الذكاء الروحي (إعداد: King, 2008، ترجمة: إيمان عباس، وأشواق ناصر، ٢٠١٢)**".

الاكتئاب المبتسم Smiling Depression

عبارة عن "اضطراب اكتئابي مصحوب بأعراض غير نمطية، حيث ينطوي على الظهور بمظهر سعيد أمام الآخرين، والابتسام، فيكبت المريض مشاعر الحزن، ويتجاهل الإساءة، وذلك من خلال حياة مثالية ناجحة تتمثل في إنجاز عديد من المهام لتقدير الذات، فيعاني قمع الانفعالات (تجنب التوتر)، وضغط الشعور الزائد بالمسئولية، وتغيير نمط الشهية، والعزلة الاجتماعية"، وتعبر عنه الدرجة المرتفعة على **قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم (إعداد: الباحثة)**.

الكمالية Perfectionism

هناك تعريفات كثيرة حول مفهوم الكمالية تتفق في معظمها، فيعرفها كل من **(Pacht & Burns, 1984)**، **(عبد المنعم الحنفي، ١٩٩٤)**، **(جابر عبد الحميد وعلاء كفافي، ١٩٩٣)** بأنها "مذهب الذين يسعون دائماً نحو الأرفع والأسمى والمزيد من التفاصيل"، وبأنها "ميل قهري لمطالبة الآخرين والذات بأعلى مستوى من الأداء أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الأقل".

وتعرف الكمالية العصابية في ضوء البحث الحالي إجرائياً بأنها "ميل قهري يدفع أعضاء هيئة التدريس إلى الإنجاز الكامل، والمغالاة في المستويات، والمعايير التي يتبنوها، ويقيمون أنفسهم وأداءهم وفقاً لها، مما قد يجعلهم يعيشون حالة من المعاناة النفسية، ويتوقف ذلك على ما يتبنوه من معايير، وأفكار، ومعتقدات لتقييم أدائهم"، وتعبر عن الكمالية العصابية الدرجات على **مقياس مستويات الكمالية** المتدرج الدرجة من (٢٤١ – ٢٩٥) **(إعداد: سارة عاصم، ٢٠١٢)**.

محددات الدراسة

أ) محددات بشرية

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة التي تكونت من (١٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، مقسمين إلى (٧٠) ذكور و(٨٠) إناث بمدى عمري يتراوح ما بين (٢٥ – ٧٠) سنة.بدءا من درجة معيد الى درجة استاذ

ب) محددات مكانية

تم إجراء الدراسة في عدد من الجامعات المصرية المختلفة (حلوان – الأزهر – عين شمس).

ج) محددات زمانية

تم تطبيق الدراسة خلال شهري (مايو – يونيو، ٢٠٢٥).

الإطار النظري للدراسة

- الذكاء الروحي **Spiritual Intelligence**

يعتبر **(Gardener, 1983)** أول من قدم كلمة **الذكاء** بصيغة الجمع، حيث أوضح أننا لا نملك ذكاءً واحداً وإنما عدة ذكاءات تتفاوت في قوتها لدى كل فرد، وتعد نظريته للذكاءات المتعددة مصدراً أساسياً في التمهيد لظهور مفهوم الذكاء الروحي، حيث قدم في نظريته أنواع ذكاءات متعددة (العاطفي – الاجتماعي – الأخلاقي)، وقد حدد سبعة أنواع من الذكاءات (اللغوية – الموسيقية – الرياضية – المنطقية – المكانية – الحركية – الجسدية)، وذكاءين شخصيين (فهم الشخص لذاته – فهم الشخص للآخرين من خلال التمييز بين دوافعهم وأمزجتهم) **(Yosi, Joseph Amram, 2022: 239)**.

وعرف **(Gardener, 1999: 27)** **الذكاء** بشكل عام بأنه "القدرات المستخدمة لحل المشكلات". وقد أضاف أيضاً الذكاء الطبيعي والروحي، ونظر إلى الذكاء الروحي كمفهوم يشير إلى

ثلاثة معانٍ (الاهتمام بالقضايا الوجودية المطلقة، وكإنجاز لحالة الوجود، وكتأثير في الآخرين)، فهو يهتم بالقضايا الكونية، والخبرات فوق الحسية.

(أحمد الطراونة، وجبريل المطارنة، ٢٠١٧: ١٩)

وعرفه **(Amram, 2007: 2)** بأنه "القدرة على الاستفادة من الصفات والموارد الروحية، وتجسيدها لتعزيز الأداء اليومي والرفاهية".

وأشار **(Yosi, Joseph Amram 2022)** إلى أن الذكاء الروحي يؤكد على القدرات التي تعتمد على مواضيع التجربة الروحية (التعالي – الجمال – الصلاح – التأمل – الشعور بالإلهام أو التجديد – اللقاء مع الأماكن الطبيعية السامية – الحدس الإلهي) (التوازن/ السلام الداخلي).

وتعرف **الروحانية** بأنها "القدرة والميل لدى جميع البشر لإيجاد وبناء معنى للحياة، والوجود، وللتحرك نحو النمو الشخصي، والمسئولية، والعلاقة مع الآخرين.

(Mayrz Waylurd, 2003: 149); (Hill & Pargament, 2003); (Kimball, et al., 2016)

وقد أشار **(Richa Kathuria & Richa Awasthy, 2022)** إلى أنه من الممكن النظر إلى الذكاء الروحي **(SI)** كحل للتخفيف من معاناة العالم مشكلات مثل التوتر، أو القلق، أو الاكتئاب.

وأشار **(Prem, Shankar Srivastava, 2017)** إلى أن هناك أحد عشر محدداً رئيساً للذكاء الروحي (الروحانية الجسدية – الروحانية الفكرية – الروحانية النفسية – الروحانية الاجتماعية – الروحانية العاطفية – الروحانية الأخلاقية – الروحانية الجمالية – الروحانية الدينية – الروحانية الحديثة – الصفات الإلهية الروحانية – التأمل).

وقد تم تعريف **الذكاء الروحي** بأنه "القدرة على تطبيق وتجسيد الموارد والصفات الروحية من حيث المادية، والفكرية، والنفسية، والاجتماعية، والعاطفية، والأخلاقية، والجمالية، والدينية، والحداثة، والصفات الإلهية، والتأمل لتحسين الأداء اليومي، والرفاهية". وستساعد محددات الذكاء الروحي كثيراً في تطوير التعليم ليس فقط بين الطلاب، ولكن أيضاً للقيام بدور أكبر في بناء القدرات للقادة المؤسسين للتعليم.

وقد اشتقت كلمة **(روحي)** من الكلمة اللاتينية **(Spiritus)**، وتعني "الذي يعطي الحياة أو الحيوية لنظام ما" **(Gnavyo, S. Sharma, 2022)**.

وعرف **(Zowhar & Marshell, 2000) الذكاء الروحي** بأنه "ذكاء يمكنه وضع سلوكات الفرد، وخبراته بطريقة هادفة، ويمكن من خلالها حل المشكلات ذات الأهمية الجوهرية" **(Gnavya, S. Sharma, 2022)**.

وأشار **(Oman, 2013)** إلى أن مفهوم **التدين** يختلف عن مفهوم **الروحانية**؛ فالتدين "مجموعة من معتقدات وقواعد مفروضة من الخارج، بينما الروحانية الحياة الداخلية للوعي، وارتباطها بالوجود في الكون" **(Gnavya, S. Sharma, 2022)**.

وأشار كل من **(Bagheri, et al., 2011), (Rstny & Haida, 2014)** إلى أن الروحانية قد اكتسبت مؤخراً مكانة بارزة كواحدة من أهم جوانب الحياة البشرية، كما تتميز الأنشطة التي يؤديها الأشخاص ذوو الذكاء الروحي العالي بأنها ذات قيمة ومعنى، حيث يتجسد خُلُقُ الروحانية في أنشطتهم بما يجعلهم أكثر إحساناً وتواضعاً ورحمة.

(Gnavya, S. Sharma, 2022)

ويعرف الذكاء الروحي بأنه "أحد أنواع الذكاء العديدة التي يمكن تطويرها بشكل متنقل نسبياً"، وهو وسيلة لمعرفة وربط الحياة الداخلية للعقل والروح بالحياة الخارجية.

(Feroz Usmani & Syeda, Mahnnaz Hassan, 2022)

ويعرف أيضاً بأنه "قدرة البشر على طرح أسئلة حول الغرض من الحياة، والعلاقة المتكاملة بين العقل والروح والعالم الخارجي" **(Manisha Dhami, et al., 2022)**.

ويتطلب تحقيق الذكاء الروحي أولاً وجود علاقة وثيقة مع الله يتم تأسيسها من خلال التطهير المستمر للروح، والتوبة، وأداء العبادات والأعمال الصالحة، وتجنب الشر، فمن خلال تلك الأعمال يمس نور الله الذي يأتي مع الإرشاد الإلهي ومعرفة الحقيقة قلوب المؤمنين، ويجعلهم يختبرون الرضا الخالص، ويقوم الذكاء الروحي بتدريب الروح في حالتها المعرضة للشر لتصبح أكثر ملائكية وهدوءاً **(Mastura, Abwahab, 2022)**.

- الاكتئاب المبتسم **Smiling Depression**

يعرف الاكتئاب المبتسم بأنه "أحد المصطلحات التي أطلقها أطباء الصحة النفسية على الأشخاص الذين يعانون أعراضاً اكتئابية لكن يخفون ذلك خلف حياة مثالية ناجحة، بينما يعانون داخلياً أعراض الاكتئاب؛ لذلك لا يتلقى من يعانون الاكتئاب المبتسم العلاج اللازم لحالتهم، وذلك لطابع حياتهم ونمطه الذي يبدو طبيعياً، وقد يكونون أكثر عرضة لإيذاء النفس أو الانتحار، فهم يعانون أعراضاً اكتئابية في صمت، ويعاني حوالي (٥,٣٪) من الرجال، و(٨,٧٪) من النساء الاكتئاب، في حين أن حوالي (٤٠٪) من هؤلاء الأشخاص قادرون على إخفاء ذلك جيداً **(Aditi Nambiar, 2021)**.

- مسببات الاكتئاب

سبقت الإشارة إلى أن الاضطرابات الاكتئابية تختلف فيما بينها في التوقيت أو في المسببات المفترضة **(Issues of duration, timing or presumed etiology) (DSM, 2022: 170)**؛ لذلك تتباين مسببات الاكتئاب كثيراً بين الأشخاص المختلفين، فبالنسبة إلى بعض الأشخاص نجد أن مزيجاً من العوامل المختلفة قد تسبب اكتئابهم، بينما البعض الآخر يعاني بدون أي سبب واضح، حيث يمكن أن يحدث الاكتئاب نتيجة لخيبة الأمل، أو الإحباط، أو الفقد، ولكن يوجد في الغالب أكثر من سبب واحد، وهذه الأسباب تختلف من شخص إلى آخر **(Zara Livingstone, 2021: 170)**.

ويمكن تناول أكثر المسببات انتشاراً كالتالي:

١- توجد عديد من الأدلة التي تشير إلى أن التعرض لخبرات قاسية أثناء الطفولة يمكن أن يجعل الفرد أكثر عرضة لخطر الإصابة بالاكتئاب فيما بعد في الحياة.

(Mind, 2021)

٢- التعرض لبعض الاضطرابات، مثل اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، والقلق، واضطراب الأكل.

٣- الإنهاك الجسدي، والضغط النفسي – من يعيشون بمفردهم وليس لديهم أصدقاء.

٤- عدم القدرة على تقبل بعض الأحداث الحياتية (فقد عزيز/ انفصال/ فقد وظيفة).

٥- تعاطي المشروبات الكحولية أو المخدرات.

٦- الإصابة بمرض جسدي، وتشمل (الأمراض المهددة للحياة مثل السرطان/ القلب) – الأمراض المؤلمة لمدة طويلة – المشكلات الهرمونية مثل قصور الغدة الدرقية.

٧- الحياة اليومية الصعبة والمرهقة حتى في ظل أفضل الظروف.

(Zara Livingstone, 2021: 171)

- الانتشار

أشار **(محمود حمودة، ٢٠٠٧: ٣٨٩)** إلى أنه في وقت ما من حياة البالغين، تصل نسبة الإصابة بالاكتئاب إلى (٢٠٪) لدى الإناث، و(١٠٪) لدى الذكور، وأن معدل الانتشار العام (٣ – ٥٪)، وتصل نسبة المصابين به في وقت ما إلى (٤,٥ – ٩,٢٪) لدى الإناث، و(٢,٣ – ٣,٢٪) لدى الذكور.

وأشارت **"لجنة تحقيق جودة الرعاية الصحية في بريطانيا" (CQC, 2020)** بعد إجراء دراسة مسحية إلى أن واحداً من كل أربعة أشخاص من الراشدين من السكان يعاني الاكتئاب، مما يدل على أنه أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً.

- العلاج

١- مضادات الاكتئاب – العلاج النفسي لتفريغ الشحنة الانفعالية العدوانية الموجهة نحو الذات، وتقليل حدة العداء بين الأنا العليا والأنا، وتقليل الشعور بالذنب، ومساعدة المريض على الارتباط بالواقع، وعدم العزلة، وتعديل أفكاره تجاه نفسه وتجاه الآخرين – مساعدة المريض اجتماعياً وحل مشكلاته الاجتماعية، وإحداث التغييرات البيئية المناسبة لتقليل معاناته **(محمود حمودة، ٢٠٠٧: ٤٠٠)**.

٢- قضاء الوقت في الطبيعة، وممارسة الأنشطة الرياضية، حيث انخفضت نسبة احتمالات الإصابة بالاكتئاب إلى (٢٢٪) بالنسبة إلى الأشخاص الذين قاموا بممارسة أنشطة رياضية لمدة (١٥٠) دقيقة أسبوعياً، مقارنة بالأشخاص الذين لم يمارسوا أي نشاط رياضي **(NHS, 2021)**.

والجدول التالي يوضح علامات وأعراض الاكتئاب الشائعة طبقاً لما وصفه المركز القومي للصحة النفسية **(NIMH, 2021)**.

جدول (١)

علامات وأعراض الاكتئاب الشائعة

م	الأعراض النفسية	الأعراض الجسدية	الأعراض الاجتماعية
١	مزاج منخفض/ حزن	نوم مضطرب	إهمال الهويات والاهتمامات
٢	الشعور باليأس والعجز	دافعية منخفضة للجنس	تجنب التواصل مع الأصدقاء/ الأسرة
٣	الشعور بالقلق والانزعاج	نقص الطاقة	تجنب التجمعات الاجتماعية
٤	الشعور بالتمزق	تغيرات في دورة الحيض	وجود صعوبات داخل الأسرة أو بيئة العمل
٥	تقدير منخفض للذات	التحرك أو التحدث ببطء	-
٦	الصعوبة في اتخاذ القرار	-	-
٧	الشعور بالذنب	الإصابة بالإمساك	-
٨	نقص الدافعية	الشعور بالألم والأوجاع	-
٩	الشعور بالإثارة/ عدم تحمل الآخرين	-	-
١٠	عدم وجود متعة في الحياة	تغيرات في الشهية أو الوزن	-
١١	الأفكار الانتحارية	-	-
١٢	أفكار إيذاء الذات	-	-

(Zara Livingstone, 2021: 170)

ولا يختص الحديث هنا بالشعور بالحزن أو الضيق المؤقت الذي يعانيه معظم الناس، حيث يعاني معظم الناس تقلبات في حياتهم، مما يجعل الفرد يشعر بعدم السعادة، أو بانخفاض في الحالة المزاجية، وهذا أمر طبيعي. وهذه الأنواع من مشاعر الحزن أو الإحباط أو الضغوط ستمر أو تتناقص بمرور الوقت من خلال تحقيق تغييرات بسيطة في حياتهم، كمثال على ذلك حل موقف صعب، أو الحصول على قدر أكبر من النوم، فالحالة المزاجية المنخفضة التي لا تزول قد تكون علامة على الاكتئاب وليس على الحزن أو الضيق **(Zara Livingstone, 2021: 169)**.

- الكمالية **Perfectionism**

الكمال سمة شخصية تشمل جوانب تكيفية (الكمالية السوية)، وجوانب غير تكيفية (الكمالية العصابية)، وتعرف بأنها "القلق الدائم من الأخطاء".

(Thelender, Scott Eric, 2002)

وهي رغبة الفرد في تحقيق أعلى أداء مصحوبة بتقييمات نقدية للأداء **(فروست، مارتن لاهارت، روزنبلات، ١٩٩٠) (Anna Handrof, 2024)**.

وقد عرف كل من (Hamachek, 1978) و(Roedell, 1984) الكمالية في ضوء جانبين (نمطين):

- النمط الأول: الكمالية العصابية (السلبية)

تصف الأفراد الذين ينظرون إلى مجهوداتهم وأعمالهم على أنها غير جدية بالقدر الكافي بالرغم من جودتها، ويضعون لأنفسهم مستويات غير واقعية يجاهدون من أجل تحقيقها دائماً، وغير قادرين على الشعور بالرضا عن أدائهم.

- النمط الثاني: الكمالية السوية (الإيجابية)

تصف الأفراد الذين ينظرون إلى مجهوداتهم وأعمالهم على أنها جيدة بقدرها الحقيقي، ويشتقون السعادة من المجهود والأعمال الشاقة، ويميلون إلى زيادة تقدير الذات، ولديهم شعور بالرضا والسعادة (**سارة عاصم، ٢٠١٢: ٢٢**).

ولقد أشار (Parvin Kiamanesh, et al., 2014) إلى أن الكماليين يتميزون بمجموعة من الخصائص المسئولة عن الاكتئاب كالتالي:

١- الكفاح (النضال) من أجل النجاح "Striving for success"

- يتسم الكماليون بتحقيق كم هائل من الإنجازات، وتحقيق مستوى أداء شديد الارتفاع، ويعملون عدد ساعات أكثر من المعتاد، ودائماً يواجهون تحديات جديدة، ولديهم إحساس (شعور) كبير بالالتزام تجاه المسئوليات الملقاة على عاتقهم.
- يعيشون من أجل العمل، ويعملون بنسبة (١٠٠٪) ليلاً ونهاراً طوال العام، وفي عطلات نهاية الأسبوع، وأعياد الميلاد، وغيرها، ويتمثل أسلوب حياتهم في العمل المستمر، والتفوق بصفة دائمة، فهم مستمرون في العمل، ثم العمل (النموذجي) (المتسم بالكمال).
- يشعرون بالضيق الشديد عند مشاهدة عدم إنجاز المهام بشكل ملائم، فهم دائمو الاتصال بمكان العمل للاطمئنان على ما يحدث، حيث يمثل العمل جزءاً كبيراً من حياتهم.

٢- الخوف من الفشل (الخوف من عدم أداء العمل بشكل جيد) "Fear of failure"

- لديهم توقعات غير واقعية عن أنفسهم، مما يؤدي إلى خوفهم من التعرض للفشل في المستقبل، وهم دائماً مهتمون بأشياء كثيرة وكبيرة تعادل أضعاف ما نعرفه نحن، ودائماً يرغبون في التحكم والسيطرة على كل شيء.
- يشعرون بالتوتر والقلق بسبب عدم القدرة على تحقيق الأهداف التي قاموا بتحديدها لأنفسهم، فلديهم طموحات قوية جداً يخافون من عدم تحقيقها.

٣- الحفاظ على مظهرهم الخارجي "Keeping up the façade"

يبدون مبتسمين ومبتهجين، شديدي النشاط أثناء ممارسة الأنشطة، شديدي التعاون مع الآخرين، مهتمين بشدة بمظهرهم الخارجي الجيد، وأناقتهم، وممارسة مزيد من الأنشطة الرياضية.

٤- الشدة والصرامة "Rigidity"

عدم المرونة أمام التعامل السلبي مع المشكلات؛ لأنهم اعتادوا على تحديد أية مصاعب، والتغلب عليها، والشكل التالي رقم (١) يوضح العملية الديناميكية بدءاً بالسعي إلى الكمال وحتى الاكتئاب **(Parvin Kiamanesh, et al., 2014: 394)**.

نموذج العلاقة بين الكمالية والاكتئاب

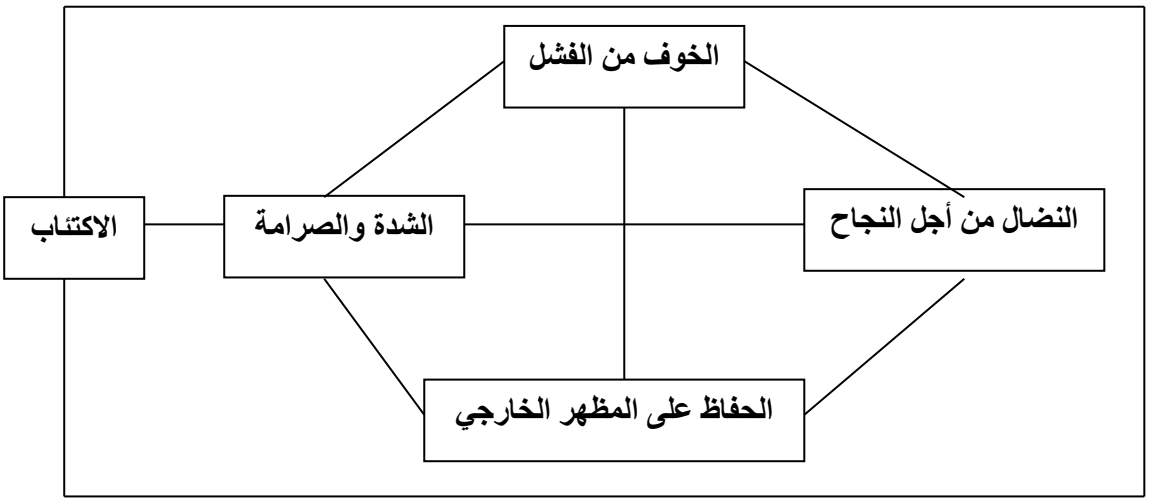

شكل (١)

دراسات سابقة

تنقسم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين الاكتئاب ومستويات الكمالية لدى أعضاء هيئة التدريس

أشارت دراسة **(Parvin Kiamanesh, et al., 2014)** إلى أن الكماليين العصابيين يتميزون بمجموعة من الخصائص المسئولة عن الاكتئاب. أسفرت نتائج الدراسة عن بناء نموذج للعلاقة بين الكمالية والاكتئاب، ويشتمل النموذج على الخصائص الآتية: ١) النضال من أجل النجاح **"Striving for success"**. ٢) الخوف من الفشل **"Fear of failure"**. ٣) الحفاظ على المظهر الخارجي **"Keeping up the façade"**. ٤) الشدة والصرامة **"Rigidity"**. وفي دراسة **(Reyes, et al., 2015)** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاكتئاب وبعدي الكمالية (الموجهة ذاتياً – الموجهة اجتماعياً). شارك في الدراسة (١٧٣) من المراهقين الفلبينيين، (١٦) ذكور و(١٠٧) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ – ١٧) عاماً. كشفت نتائج الدراسة أن درجات الاكتئاب ارتبطت على نحو دال فقط بالكمالية الموجهة اجتماعياً (ضغط الالتزام بتوقعات الآخرين – الحفاظ على المظهر الخارجي) لدى كل من الذكور والإناث على حدٍ سواء، وتمت مناقشة مضامين الدراسة. وأشارت دراسة **(Parvin, 2017)** إلى وجود علاقة بين الكمالية اللاتكيفية والاكتئاب،

حيث توجد لدى الكماليين العصابيين حياة مرهقة، فهم لديهم سلوك شائك في الارتباط بالآخرين، فنجد أن لديهم عزلة اجتماعية؛ بسبب جداول العمل المزدحمة والالتزامات في مكان العمل تجعل من الصعب عليهم الحفاظ على الصداقات والعلاقات الاجتماعية، وكذلك الشعور بضغط الالتزام بتوقعات الآخرين، والحفاظ على المظهر الخارجي، فهم لا يستطيعون بسهولة التعبير عن محنتهم للآخرين، ويحاولون باستمرار إثبات أنفسهم، والحفاظ على صورة عامة، وشخصية قوية، بالإضافة إلى وضع معايير عالية، ولديهم ميل قهري للوصول إليها، وعدم القدرة على تحمل الفشل. وفي **دراسة** أخرى قامت **(دعاء فتحي محمد، ٢٠١٨)** باختبار فعالية برنامج لخفض حدة الكمالية العصابية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً، وقد حقق البرنامج دوراً فعالاً في خفض حدة الكمالية العصابية وبعض المتغيرات المرتبطة بها، والتي كان من أهمها الاكتئاب والقلق. كذلك **دراسة (نهلة فرج علي الشافعي، ٢٠٢٢)**، والتي قامت بدراسة نموذج العلاقات السببية بين الشغف البحثي والكمالي والرفاهية الأكاديمية لدى معاوني أعضاء هيئة التدريس. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) عضواً من معاوني أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، والطفولة، والطب والتمريض. استخدمت الدراسة مقياس الشغف البحثي والرفاهية الأكاديمية **(إعداد: الباحثة)**، ومقياس الكمالية متعددة الأبعاد **لـ Campbell & Dipaula, 2002**. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي بين البعد الأول للكمال (الكمالية التكيفية) والشغف البحثي الانسجامي، وهو الرغبة القوية في الاندماج في النشاط البحثي بشكل اختياري، ودون ضغط، وبصورة خالية نسبياً من الصراع تسمح باكتساب المهارات والخبرات الجديدة، والتعايش بانسجام مع اهتمامات الحياة الأخرى، كما أسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين البعد الثاني للكمال (الكمالية اللاتكيفية) والشغف البحثي القهري، وهو الرغبة الملحة والإصرار المفرط على ممارسة النشاط البحثي بشكل يجعل لهذا النشاط أولوية مطلقة، وبدرجة يفقد معها الباحث الاهتمام بجوانب حياته الأخرى، مما يؤدي إلى حالة من الصراع، كما وجد أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين السعي إلى الكمال البعد الأول (الكمالية التكيفية) والرفاهية الأكاديمية، كما وجد أن هناك ارتباطاً سلبياً بين البعد الثاني (الكمالية اللاتكيفية) والرفاهية الأكاديمية. وهدفت **دراسة (رضا إبراهيم توغان، ٢٠٢٣)** إلى بحث العلاقة بين الكمالية السوية والرضا الوظيفي وفاعلية الذات لدى أعضاء هيئة التدريس. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس تراوحت أعمارهم ما بين (٢٦ – ٦٧) عاماً من درجة معيد إلى درجة أستاذ. استخدمت الدراسة مقياس الكمالية السوية **(إعداد: الباحثة)**، ومقياس الرضا الوظيفي **(إعداد: فداء نصر، ٢٠١٤)**، ومقياس فاعلية الذات **لـ(كيم، وبارك، ٢٠٠٠)**. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السوية والرضا الوظيفي وفاعلية الذات. كما أشارت **دراسة (Key, M. Jonson, et al., 2023)** - والتي تكونت من (٨) من أعضاء هيئة التدريس بكليات الطب - إلى أهمية وضع استراتيجيات لزيادة الوعي الذاتي، وتحسين جودة الحياة بترشيد الطاقة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات للحد من الكمالية اللاتكيفية، والعواقب السلبية المرتبطة بها كالإرهاق، والقلق، والاكتئاب، حيث يضع أعضاء هيئة التدريس معايير عالية للتدريس والبحث، ويتطلب النجاح في الجامعة الاهتمام بالتفاصيل، والقدرة على العمل الجاد، وقد تؤثر ساعات العمل الطويلة بالسلب على الصحة، والحياة الشخصية، والنجاح المهني في المستقبل.

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين مستويات الكمالية والذكاء الروحي لدى أعضاء هيئة التدريس

هدفت دراسة **(Thelander, Scot Eric, 2002)** إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية (التكيفية – اللاتكيفية) والأداء الروحي (الناضج – المشكل). تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) مشارك من طلاب جامعيين ومشاركين آخرين. استخدمت الدراسة مقياس الكمال متعدد الأبعاد (MPs-H), (MPs-F)، ومقاييس الأداء الروحي. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط عالٍ وإيجابي بين الكمالية اللاتكيفية والأداء الروحي المشكل (عدم الوعي بالله - عدم الاستقرار في علاقة المرء مع الله - عدم تقبل القدر – خيبات الأمل الروحية)، وكذلك أسفرت النتائج عن وجود ارتباط عالٍ وإيجابي بين الكمالية التكيفية والأداء الروحي الناضج. كما أظهرت دراسة **(Jennifer, et al., 2008)** أن أعضاء هيئة التدريس ذوي الروحانية العالية يميلون أكثر من زملائهم الأقل روحانية إلى استخدام أساليب تدريسية متمركزة حول الطالب. ولهذه النتائج آثار على تعزيز فهم الممارسات التربوية، ومعالجة قضايا التطوير الشخصي والمهني لأعضاء هيئة التدريس. وقد تم إجراء مسح وطني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وتمت معالجة البيانات لاستخراج النتائج. كذلك دراسة **(Jimie, et al., 2011)** التي استخدمت التأمل، وهو أحد الأبعاد العامة في الروحانية لخفض درجة الكمالية اللاتكيفية وبعض المتغيرات المرتبطة بها كالاكتئاب، والقلق، والتوتر لدى (٤٣) طالباً جامعياً. أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الذكاء الروحي ببعد (التأمل) في خفض درجة الكمالية اللاتكيفية، والاكتئاب، والقلق، والتوتر. وفي دراسة أخرى لـ **(Monaghi, et al., 2012)** عن العلاقة بين الذكاء الروحي والكمالية التكيفية في مجال التدريس. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي والكفاءة التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات. تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس (٣٢ عضواً من أعضاء هيئة التدريس في العلوم الأساسية، و١٢٨ عضواً من أعضاء هيئة التدريس في العلوم السريرية). تم استخدام **مقياس (King)** للجودة التعليمية، وأداة التقييم الذاتي للكفاءة التعليمية لجامعة ألاباما، وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي. وقد قيم الذكاء الروحي لأعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، كما اتضح من نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي وكفاءة التدريس. وفي دراسة **(سارة عاصم رياض، ٢٠١٥)** قامت الباحثة بإعداد برنامج لخفض الكمالية العصابية (اللاتكيفية) لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين (٦٠ طالباً وطالبة). حيث احتوى البرنامج على جلسات للتأمل والإيحاء الذاتي. استخدمت الدراسة **مقياس مستويات الكمالية (إعداد: الباحثة)**. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن البرنامج قد حقق دوراً فعالاً في خفض درجة الكمالية اللاتكيفية (العصابية) باستخدام أبعاد الذكاء الروحي (التأمل – الإيحاء الذاتي)، كما أدى تطبيق البرنامج إلى خفض درجة المتغيرات المرتبطة بالكمالية اللاتكيفية (الاكتئاب – القلق). وفي دراسة أخرى لـ **(Jaiendra Yadav, et al., 2019)** بعنوان "الذكاء الروحي لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقته بالكمالية (المعايير العالية من الإنجازات – الالتزام)" أجريت مقابلات منظمة لـ(٧٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وأسفر تحليل المحتوى – بغض النظر عن الجنس – عن وجود متاعب جسدية، وعدم استقرار عاطفي لدى أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي. وأوصت الدراسة بممارسة التمارين الرياضية، والتأمل لضمان صحة بدنية، وروحية، وعاطفية أفضل.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الاكتئاب والذكاء الروحي لدى أعضاء هيئة التدريس

أشارت **دراسة (إيمان حمادة محمد، وآخرون، ٢٠١٤)** إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ومقياس الاكتئاب. واستخدمت **دراسة (هند أبو الخير زهران، ٢٠١٥)** العلاج النفسي الروحاني لخفض درجة الاكتئاب لدى عينة من مرضى الاكتئاب النفسي البسيط المترددين على العيادات الخارجية، عددهم (٦) مرضى، وتتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ – ٤٠) عاماً. كذلك أشارت **دراسة (منصوري زواوي، ٢٠١٥)** في إحدى نتائجها إلى أن الذكاء الروحي العامل الوحيد المنبئ بالتسامح في وجود أعراض الاكتئاب. كما قامت **دراسة (M. Ebrahimi, et al., 2015)** بفحص أثر فاعلية برنامج للذكاء الروحي في خفض حدة الاكتئاب والقلق والتوتر لدى عينة من المراهقين. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٤٠) من طلاب المدارس المراهقين في طهران، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ (٢٠) طالباً مجموعة ضابطة، و(٢٠) طالباً مجموعة تجريبية تم تعريضهم للبرنامج التدريبي للذكاء الروحي. أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في خفض حدة الاكتئاب، والقلق، والتوتر لدى عينة من المراهقين. وأشارت **دراسة (هند كمال عبد الكريم، ٢٠١٧)** في إحدى نتائجها إلى أن الروحانية (أحد أبعاد الصمود النفسي) لها دور في التخفيف والحد من ظهور الأعراض الاكتئابية. وأشارت **دراسة (خليفة بن أحمد، وآخرون، ٢٠٢٠)** إلى أن الذكاء الروحي يخفض الاكتئاب بنسبة (٢٣,٩٪). استخدمت الدراسة **مقياس قائمة الاكتئاب العربية للأطفال (إعداد: عبد الخالق، ١٩٩١)، ومقياس "كنج" للذكاء الروحي**. طبقت الدراسة على عدد (٣٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر. أوصت الدراسة بتنمية الذكاء الروحي عن طريق المناهج الدراسية لحماية الطلبة من الاكتئاب. وفي **دراسة أخرى لـ(Javid, Leyla Amini et al., 2022)** هدفت إلى التعرف على أثر فاعلية برنامج للذكاء الروحي في خفض حدة الاكتئاب وتحسين مستوى السعادة لدى عينة من الطالبات المراهقات في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبة حصلن على درجات عالية على مقياس "بيك" للاكتئاب، ودرجات منخفضة على مقياس السعادة؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٢) طالبة مجموعة ضابطة، و(٣٢) طالبة مجموعة تجريبية طبق عليهن برنامج تدريبي للذكاء الروحي مكون من (٩) جلسات، كل جلسة مدتها (١٢٠) دقيقة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الاكتئاب والذكاء الروحي، وعلاقة إيجابية بين الذكاء الروحي والسعادة، كما أشارت النتائج إلى أنه مع تعزيز الذكاء الروحي من خلال التعليم يتم تقليل اكتئاب الطالبات، وزيادة سعادتهن. كذلك أشارت **دراسة (Ozge, et al., 2022)** إلى وجود علاقة إيجابية بين الرفاهية (جودة الحياة) والذكاء الروحي. طبقت الدراسة على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية الذين يعيشون في تركيا، تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ – ١٩) عاماً؛ (١٩٤) من الإناث و(٢٧٢) من الذكور. أيضاً أشارت **دراسة (Jos Stiliya, et al., 2022)** إلى أن الذكاء الروحي يساعد على التعامل مع المواقف العصيبة، والتعافي من الأحداث المؤلمة، وتحسين الصحة النفسية والعقلية. وفي **دراسة لـ(Bemella, et al., 2023)** عن الاكتئاب والعوامل المرتبطة به لدى أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات التعليمية، أشارت الدراسة إلى معاناة (٢١,٦٪) من أعضاء هيئة التدريس من الاكتئاب، منهم (٦,٧٪) اكتئاب متوسط، و(٢,٩٪) اكتئاب حاد، وكان احتمال الإصابة بالاكتئاب أعلى بشكل ملحوظ بين من يعانون مشكلات صحية ومن يعانون ضغوط العمل، ومحدودية في الوصول إلى وسائل التعليم في مكان العمل، ولم يختلف الاكتئاب باختلاف الخصائص الاجتماعية والديموغرافية ونوع المؤسسة. شملت الدراسة (٤١٦) كلية من ست مؤسسات أكاديمية في مدينة بوكارا الكبرى. تم استخدام مقياس "بيك" للاكتئاب. أوصت الدراسة

بأن تتم معالجة الاكتئاب بين أعضاء هيئة التدريس بتهيئة بيئة عمل داعمة، وتنمية الذكاء الروحي لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة

١- اشارت نتائج دراسات المحور الاول الى وجود ارتباط بين اضطراب الاكتئاب و الكمالية العصابية لد عينات مختلفة ولدى اعضاء هيئة التدريس .

٢- اشارت نتائج دراسات المحور الثاني الى وجود ارتباط بين اضطراب الاكتئاب و الذكاء الروحي لدى عينات مختلفة ولدى اعضاء هيئة التدريس.

٣- اشارت نتائج دراسات المحور الثالث الى وجود ارتباط بين الكمالية العصابية والذكاء الروحي لدى عينات مختلفة ولدى اعضاء هيئة التدريس.

٤- استفادت الباحثة من العرض السابق للدراسات السابقة الى اهمية التفريغ الانفعالي اثناء تطبيق قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم وذالك للكشف عن وجود **(اضطراب الاكتئاب)**الخفي وراء ابتسامة **خاصة** لدى الفئات التي تتسم بالكمالية العصابية .

٥- اختلفت الدراسات السابقة التى اشارت الى الفروق بين الذكور والاناث في متغيرات الدراسة الذكاء الروحي والكمالية العصابية والاكتئاب لدي عينات مختلفة ولدى اعضاء هيئة التدريس وسوف نناقشها اثناء حين تفسير نتيجة الفرض.

فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم ودرجاتهم على مقياس مستويات الكمالية (العصابية).

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس مستويات الكمالية (العصابية) ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.

٤- يعدل الذكاء الروحي من العلاقة بين اضطراب الاكتئاب المبتسم ومستويات الكمالية (العصابية) لدى أفراد عينة الدراسة.

٥- لا توجد فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة على متغيرات الدراسة.

منهج وإجراءات الدراسة

استخدم في الدراسة الراهنة المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك للكشف عن العلاقة بين المتغير المستقل (الكمالية العصابية) والمتغير التابع (الاكتئاب المبتسم)، وكذلك فحص دور متغير الذكاء الروحي (كمتغير معدِّل) في تعديل العلاقة بين متغيري الكمالية العصابية والاكتئاب المبتسم لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

يؤثر المتغير المعدل على مستوى أو اتجاه أو وجود علاقة بين المتغيرين (المستقل) و(التابع)؛ فهو متغير ثالث يعدل تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ويسعى إلى تحسين، وتعميق فهمنا للظروف التي يؤثر بها متغير مستقل على متغير تابع.

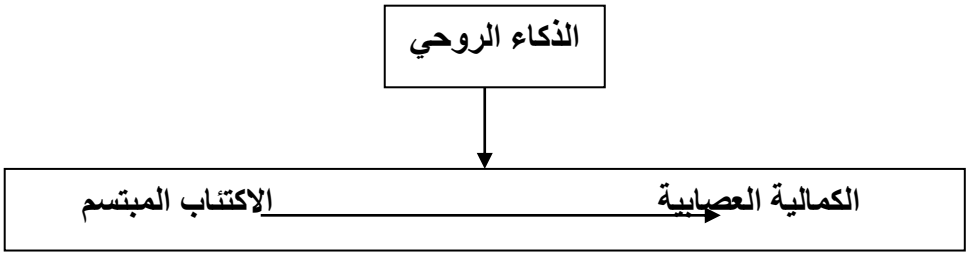

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بمدى عمري من (٢٥ – ٧٠) سنة من درجة معيد إلى أستاذ من الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس مستويات الكمالية، الدرجة من (٢٤١ – ٢٩٥)، واقتصرت العينة على عدد (١٥٠) عضواً فقط؛ **نظراً إلى صعوبة التفريغ الانفعالي لاضطراب الاكتئاب لدي الفئات التى تتميز بأخفاء الاعراض وراء ابتسامة. فالكشف عن هذا النوع من الاكتئاب لايتم فقط بتطبيق الاداة ولكن ايضا التفريغ الانفعالي اثناء تطبيق قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم .**

أدوات الدراسة

١- مقياس الذكاء الروحي (**King, 2008**، إعداد وتعريب: إيمان عباس، وأشواق جبر، ٢٠١٢) (ملحق ١)

الهدف من إعداد المقياس

تم إعداد هذا المقياس من أجل قياس الذكاء الروحي للطلبة الجامعيين.

مكونات المقياس

يتكون المقياس من (٦٠) فقرة، موزعة على خمسة مجالات كالتالي:

١) الوعي Awareness

يقصد به "الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بملكات المحاكمة المنطقية والذاتية، والحالة الشعورية، والحكمة أو العقلانية، والقدرة على الإدراك الحسي للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له باستعمال مجموعة متنوعة من الممارسات لتطوير، وصقل الوعي والروح، ومنها التأمل، والصلاة، والحدس، والصمت، والأحلام". (يتكون من ١٢ فقرة) (بعد الحذف ٩ فقرات).

٢) الحقيقة Truth

يقصد بها "قدرة الفرد على العيش بقلب، وعقل منفتحين، مع تقبل الآخرين، والمحبة لجميع الخلق (كلٌ كما هو) بما فيهم الأشخاص السلبيين". (يتكون من ١٢ فقرة) (بعد الحذف ٩ فقرات).

٣) النعمة Blessing

يقصد بها "القدرة على العيش في طريق مستقيم وواضح، مع إظهار الحب الإلهي، والثقة في الحياة، والتي تستند على أساس الامتنان، والجمال، والحيوية، والفرح، فضلاً عن النظرة المتفائلة التي تستند على الإيمان، والثقة". (يتكون من ١٢ فقرة) (بعد الحذف ١٠ فقرات).

٤) التفوق Superiority

يقصد به "تجاوز الذات الآنية وصولاً إلى الكمال، ورعاية العلاقات مع المجتمع، والتمتع بالمحبة، والكرم، والتعاطف، والاحترام، والرحمة، والاستفادة من منظور رؤية الكمال، والوحدة، والترابط بين التنوع والتمايز". (يتكون من ١٢ فقرة) (بعد الحذف ٨ فقرات).

٥) المعنى Meaning

اكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف من أجل مواجهة الألم والمعاناة. (يتكون من ١٢ فقرة) (بعد الحذف ١١ فقرة).

تصحيح المقياس

صيغت فقرات مقياس الذكاء الروحي بأسلوب "التقرير الذاتي"، إذ وضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة (تنطبق علي كثيراً – تنطبق علي أحياناً – لا تنطبق علي)، وتعطى عند التصحيح درجات (٣، ٢، ١).

الكفاءة السيكومترية للمقياس

- قام **(King, 2008)** بالتحقق من الصدق البنائي للمقياس، وقام بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وإعادة الاختبار.
- قامت **(إيمان عباس، وأشواق ناصر، ٢٠١٢)** بترجمة المقياس إلى العربية، وقامتا بالتأكد من صلاحية الفقرات المترجمة بعرضها على خبير لغوي؛ للتأكد من صدق الترجمة، وسلامتها، وعرضها كذلك على عدد من الخبراء في الصحة النفسية، وعلم النفس، حيث تم استبعاد الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر، وبناءً على ذلك تم حذف عشر فقرات، والإبقاء على (٥٠) فقرة.

(إيمان عباس، وأشواق ناصر، ٢٠١٢: ٤٢١ - ٤٢٤)

- كما قامتا باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من صدق المقياس، وذلك باختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا، كما قامتا بحساب التجانس الداخلي للمقياس، حيث استخدمت الباحثتان معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة ما عدا ثلاث فقرات - وفقاً لمعيار **"Allen"** – إذ أشار إلى أن الفقرة يمكن قبولها إذا كان معامل الارتباط بينها وبين المجموع الكلي (٠,٣٠) فأكثر، وترفض إذا كانت دون ذلك، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٤ – ٠,٧٩)، وتم حذف (٣) عبارات لم تكن مرتفعة الدلالة **(إيمان عباس، وأشواق ناصر، ٢٠١٢: ٤٢٧)**.

- أصبحت عبارات المقياس بعد التحقق من الصدق والثبات (٤٧) عبارة.

الكفاءة السيكومترية في الدراسة الحالية

- قامت الباحثة في الدراسة الحالية بتطبيق الأداة على عدد (٨٠) من أعضاء هيئة التدريس، (٤٠ ذكور – ٤٠ إناث)، وقامت بوضع تعديلات على بعض الفقرات.
- تم عرض الأداة على عدد من المحكمين في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس؛ للتأكد من صدق المحتوى الظاهري للأداة، وأنها صالحة للتطبيق على أعضاء هيئة التدريس.
- كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة السابقة على مقياس الذكاء الروحي المطبق في الدراسة الحالية و**مقياس الذكاء الروحي (إعداد: نادية الشرنوبي، ٢٠٠٩) (ملحق رقم ٤)**، وكانت معاملات الارتباط (٠,٧٢٩) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على العينة السابقة لأعضاء هيئة التدريس بطريقتي التجزئة النصفية، واستخدام معامل ألفا لكرونباخ، **والنتائج في الجداول التالية:**

جدول (٢)

معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية

مقياس الذكاء الروحي	معامل ألفا لكرونباخ	معامل التجزئة النصفية
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٨٨	٠,٩٨٢
البعد الأول: الوعي	٠,٩٧٦	٠,٩٢٥
البعد الثاني: الحقيقة	٠,٩٣٦	٠,٩٢٦
البعد الثالث: النعمة	٠,٩٧٧	٠,٨٩٤
البعد الرابع: التفوق	٠,٩٣٥	٠,٩٢٠
البعد الخامس: المعنى	٠,٩٣٠	٠,٩١٨

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي ودرجة كل بعد من الأبعاد

مقياس الذكاء الروحي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: الوعي	٠,٧٢٤	٠,٠١
البعد الثاني: الحقيقة	٠,٧٥١	٠,٠١
البعد الثالث: النعمة	٠,٧٤٤	٠,٠١
البعد الرابع: التفوق	٠,٧٥٠	٠,٠١
البعد الخامس: المعنى	٠,٧٣٠	٠,٠١

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي والبعد الأول (الوعي)

البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	٠,٧١١	٠,٠١
٢	٠,٧٥٢	٠,٠١
٣	٠,٧٦١	٠,٠١
٤	٠,٧٥٥	٠,٠١
٥	٠,٧٤٩	٠,٠١
٦	٠,٧١٧	٠,٠١
٧	٠,٧٥٢	٠,٠١
٨	٠,٧١٩	٠,٠١
٩	٠,٧١٨	٠,٠١

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي والبعد الثاني (الحقيقة)

البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	٠,٨٥٢	٠,٠١
٢	٠,٨٦١	٠,٠١
٣	٠,٨٠١	٠,٠١
٤	٠,٨٠٥	٠,٠١
٥	٠,٧٩٩	٠,٠١
٦	٠,٨٠٥	٠,٠١
٧	٠,٨١٠	٠,٠١
٨	٠,٨١٥	٠,٠١
٩	٠,٨١٤	٠,٠١

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي والبعد الثالث (النعمة)

البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	٠,٧٢٢	٠,٠١
٢	٠,٧٠١	٠,٠١
٣	٠,٧٠٠	٠,٠١
٤	٠,٧٠٤	٠,٠١

البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
٥	٠,٦٩٩	٠,٠١
٦	٠,٨٠١	٠,٠١
٧	٠,٨٠٢	٠,٠١
٨	٠,٧٩٩	٠,٠١
٩	٠,٨٠١	٠,٠١
١٠	٠,٨٠٤	٠,٠١

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي والبعد الرابع (التفوق)

البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	٠,٦٩٩	٠,٠١
٢	٠,٧١٤	٠,٠١
٣	٠,٧٠١	٠,٠١
٤	٠,٧٣٠	٠,٠١
٥	٠,٧٤١	٠,٠١
٦	٠,٧٥٢	٠,٠١
٧	٠,٧٨٠	٠,٠١
٨	٠,٧٤٩	٠,٠١

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي والبعد الخامس (المعنى)

البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	٠,٦٤١	٠,٠١
٢	٠,٦٥٢	٠,٠١
٣	٠,٦٩٨	٠,٠١
٤	٠,٦٧٠	٠,٠١
٥	٠,٦٩٠	٠,٠١
٦	٠,٧٠١	٠,٠١
٧	٠,٧٠١	٠,٠١
٨	٠,٧١٠	٠,٠١
٩	٠,٧٠٩	٠,٠١
١٠	٠,٧٠٠	٠,٠١
١١	٠,٦٩٩	٠,٠١

التجانس الداخلي لفقرات المقياس

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي لفقرات المقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد لكل من أبعاد المقياس، وقد تراوحت النتائج ما بين (٠,٧٢٤) و(٠,٧٥١)، ثم درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت النتائج ما بين (٠,٦٤١) و(٠,٨٥٢)، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥)، مما يدل على التجانس الداخلي للمقياس، وهو ما يتضح من الجداول السابقة (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨).

٢- قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم (إعداد: الباحثة) (ملحق ٢)

الهدف من إعداد القائمة

تم إعداد هذه القائمة للكشف عن درجة اضطراب الاكتئاب المبتسم؛ وذلك لعدم وجود أداة سيكومترية لقياس هذا النوع من اضطرابات الاكتئاب (في حدود اطلاع الباحثة)، **وقد استوحت الباحثة فكرة هذه القائمة – وبالتالي أمكنها صياغة عباراتها – من خلال الآتي:**

١) الاطلاع على مفهوم الاكتئاب المبتسم من خلال التعريف الخاص بالمعهد القومي للصحة العقلية والنفسية، حيث إنهم أول من وضع تعريفاً لهذا النوع من الاضطرابات، وسمي **"اضطراب الاكتئاب المبتسم" (NIMH)**.

٢) الاطلاع على الدراسات الحديثة التي تناولت اضطراب الاكتئاب المبتسم، مثل دراسات **(Aditi Nambiar, 2021), (Altibbi.com, 2021), (Zaraliving Stone, 2021)**.

٣) الاطلاع على مفهوم الاضطرابات الاكتئابية من خلال **(DSM-5) (الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية)**.

٤) الاطلاع على عدد كبير من الدراسات السابقة التي تناولت الاضطرابات الاكتئابية بشكل عام الموجودة بالتراثين العربي والأجنبي.

٥) الاطلاع على عدد كبير من المقاييس الخاصة بالاضطرابات الاكتئابية، منها على سبيل المثال: **((BDI-11) غريب عبد الفتاح، ٢٠٠٢)**، **وقائمة هاملتون لأعراض مرض الاكتئاب (إعداد: لطفي فطيم)**.

ونتيجة لتحليل المصادر السابقة تم وضع التعريف الإجرائي لاضطراب الاكتئاب المبتسم.

التعريف الإجرائي للاكتئاب المبتسم "Smiling Depression"

"اضطراب اكتئابي مصحوب بأعراض غير نمطية، حيث ينطوي على الظهور بمظهر سعيد للآخرين، والابتسام، فيكبت المريض مشاعر الحزن، ويتجاهل الإساءة، وذلك تحت حياة مثالية ناجحة تتمثل في إنجاز عديد من المهام لتقدير الذات، فيعاني قمع الانفعالات (تجنب التوتر)، وضغط الشعور الزائد بالمسئولية، وتغير نمط النوم، والشهية، والعزلة الاجتماعية".

وتعبر عنه الدرجة المرتفعة على قائمة الاكتئاب المبتسم، وتضم القائمة ثمانية مكونات فرعية بإجمالي عدد (١٠٥) بند، كالتالي:

١- المقياس الفرعي الأول: كبت مشاعر الحزن (الظهور بمظهر المبتسم)

ويعرف إجرائياً بأنه:

"معاناة المريض من مشاعر الحزن في صمت، ويظهر بمظهر سعيد ومبتسم للآخرين، فيبدو نمط حياته طبيعياً بالرغم من المعاناة والألم الداخلي". وتعبر عنه الدرجة المرتفعة على **مقياس كبت مشاعر الحزن (الظهور بمظهر المبتسم)**، ويتكون من (٢٦) عبارة، من العبارة (١ – ٢٦).

٢- المقياس الفرعي الثاني: تجاهل الإساءة

ويعرف إجرائياً بأنه:

"تجاهل المريض الأذى (الإساءة) من التجارب السابقة في (الماضي والحاضر)، وإبطال (التقليل) من الألم الذي يشعر به". وتعبر عنه الدرجة المرتفعة على **مقياس تجاهل الإساءة**، ويتكون من (٢٢) عبارة، من (٢٧ – ٤٨).

٣- المقياس الفرعي الثالث: إنجاز المهام لتقدير الذات

ويعرف إجرائياً بأنه:

"يلجأ المريض إلى (حياة مثالية ناجحة) تتمثل في إنجاز عديد من المهام اليومية لتقدير الذات لتشتيت التفكير في مشاعر الحزن والإساءة". وتعبر عنه الدرجة المرتفعة على **مقياس إنجاز المهام لتقدير الذات**، ويتكون من (٨) عبارات، من (٤٩ – ٥٦).

٤- المقياس الفرعي الرابع: مظاهر الإحباط اليومي

ويعرف إجرائياً بأنه:

"معاناة المريض العصبية المفرطة من المواقف المحبطة اليومية، والتي من الممكن ألا تتطلب ذلك بسبب قمع التوتر والانفعالات التي يعانيها المريض داخلياً"، وتعبر عنه الدرجة المرتفعة على **مقياس مظاهر الإحباط اليومي**. يتكون من (١٠) عبارات، من (٥٧ – ٦٦).

٥- المقياس الفرعي الخامس: ضغط الشعور الزائد بالمسئولية

ويعرف إجرائياً بأنه:

"معاناة المريض ضغط الشعور الزائد بالمسئولية؛ وذلك من أجل استمرارية الأداء الجيد للمهام، والالتزام بتوقعات الآخرين، والخوف من الفشل". وتعبر عنه الدرجة المرتفعة على **مقياس ضغط الشعور الزائد بالمسئولية**، ويتكون من (١٣) عبارة، من (٦٧ – ٧٩).

٦- المقياس الفرعي السادس: تغيير نمط النوم

ويعرف إجرائياً بأنه:

"يعاني المريض الأرق المتمثل في (صعوبة الدخول في النوم – المحافظة على نوم متواصل – الشعور بعدم الراحة بعد فترة كافية من النوم)؛ وذلك بسبب التخطيط لإنهاء وإنجاز المهام". وتعبر عنه الدرجة المرتفعة على **مقياس تغيير نمط النوم**، ويتكون من (٩) عبارات، من (٨٠ – ٨٨).

٧- المقياس الفرعي السابع: تغيير نمط الشهية

ويعرف إجرائياً بأنه:

"يعاني المريض تغيرات في الشهية بزيادة أو نقص كميات الطعام التي اعتاد عليها؛ وذلك بسبب ضغط المهام اليومية، وقمع التوتر والانفعالات". وتعبر عنه الدرجة المرتفعة على **مقياس تغيير نمط الشهية**، ويتكون من (٩) عبارات، من (٨٩ – ٩٧).

٨- المقياس الفرعي الثامن: العزلة الاجتماعية

ويعرف إجرائياً بأنه:

"يعاني المريض العزلة الاجتماعية؛ وذلك بسبب عدم قدرته على الحفاظ على الصداقات والعلاقات مع من حوله، بسبب ضغط الشعور الزائد بالمسئولية، والجدول اليومي المزدحم بالمهام". وتعبر عنه الدرجة المرتفعة على **مقياس العزلة الاجتماعية**، ويتكون من (٨) عبارات، من (٩٨ – ١٠٥).

تصحيح المقياس

توجد أمام كل عبارة ثلاثة بدائل للإجابة (دائماً – أحياناً – أبداً)، يحصل المبحوث على درجة واحدة إذا كانت الإجابة (أبداً)، وعلى درجتين إذا كانت الإجابة (أحياناً)، وعلى (٣) درجات إذا كانت الإجابة (دائماً)، وبالتالي تتراوح الدرجة على مقياس اضطراب الاكتئاب المبتسم ما بين (١٠٥ – ٣١٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود اضطراب الاكتئاب المبتسم.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الاضطراب المبتسم

أولاً: صدق القائمة

(أ) صدق المحتوى

قامت الباحثة بعرض القائمة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في مجالي علم النفس والصحة النفسية؛ للحكم على مدى دقة البنود وصدقها في التعبير عن اضطراب الاكتئاب المبتسم **(ملحق رقم ٢)**. ثم قامت الباحثة بإعادة النظر في القائمة في ضوء ما أبداه السادة المحكمون من ملاحظات وإرشادات(*) خاصة بتعديل القائمة.

(ب) صدق المحك

تم استخدام صدق المحك بتطبيق **مقياس بيك للاكتئاب (ترجمة: غريب عبد الفتاح، ٢٠٠٠) (BDIII) (ملحق رقم ٥)**، **وقائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم (إعداد: الباحثة) (ملحق رقم ٢)** على عينة من أعضاء هيئة التدريس (ن = ٨٠) (٤٠ ذكور – ٤٠ إناث) في المراحل العمرية من (٢٥ – ٧٠) عاماً من درجة معيد إلى درجة أستاذ بالجامعات المصرية محل عينة الدراسة، ثم تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب **"بيك"** والدرجة الكلية لقائمة

(*) تم حذف (٥) عبارات من أصل (١١٠) عبارة، فأصبح عدد العبارات (١٠٥) عبارة.

اضطراب الاكتئاب المبتسم، وكان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين (-٠,٧١٥)، وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانياً: الثبات

تم حساب معاملات الثبات بطريقتي ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لدى العينة السابقة (ن = ٨٠). **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (٩)

معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية

قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم	معامل ألفا لكرونباخ	معامل التجزئة النصفية
الدرجة الكلية للقائمة	٠,٩٩٥	٠,٩٧٨
١- مقياس كبت مشاعر الحزن (الظهور بمظهر المبتسم)	٠,٩٤٨	٠,٨٨١
٢- مقياس تجاهل الإساءة	٠,٩٢٠	٠,٨٤٠
٣- مقياس إنجاز المهام لتقدير الذات	٠,٩٣١	٠,٨٧٧
٤- مقياس مظاهر الإحباط اليومي	٠,٩٢٩	٠,٨٢٥
٥- مقياس ضغط الشعور الزائد بالمسئولية	٠,٩٤٤	٠,٨٤٤
٦- مقياس تغيير نمط النوم	٠,٩٥٠	٠,٩٠١
٧- مقياس تغيير نمط الشهية	٠,٩٢٢	٠,٨٦٦
٨- مقياس العزلة الاجتماعية	٠,٩١٩	٠,٩٠٢

ثالثاً: التجانس الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مقياس والدرجة الكلية لقائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم للعينة السابقة، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٩٠) و(٠,٨٥٢)، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المقياس الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٢٢) و(٠,٩٠٢). **والجدولان التاليان يوضحان ذلك:**

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل مقياس والدرجة الكلية لقائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم

المقاييس الفرعية لقائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المقياس الأول: كبت مشاعر الحزن والظهور بمظهر المبتسم	٠,٨٢١	٠,٠١
المقياس الثاني: تجاهل الإساءة	٠,٧٤١	٠,٠١
المقياس الثالث: إنجاز المهام لتقدير الذات	٠,٧٤٤	٠,٠١
المقياس الرابع: مظاهر الإحباط اليومي	٠,٨٥٢	٠,٠١
المقياس الخامس: ضغط الشعور الزائد بالمسئولية	٠,٨٤١	٠,٠١

المقاييس الفرعية لقائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المقياس السادس: تغيير نمط النوم	٠,٧٤٥	٠,٠١
المقياس السابع: تغيير نمط الشهية	٠,٦٩٠	٠,٠١
المقياس الثامن: العزلة الاجتماعية	٠,٧٤٣	٠,٠١

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المقياس الذي تنتمي إليه

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس كبت مشاعر الحزن		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٦٤٥	٠,٠١
ر٢	٠,٧١٢	٠,٠١
ر٣	٠,٦٧٨	٠,٠١
ر٤	٠,٨١٨	٠,٠١
ر٥	٠,٧١٥	٠,٠١
ر٦	٠,٦٥٩	٠,٠١
ر٧	٠,٧٤٢	٠,٠١
ر٨	٠,٨٥٢	٠,٠١
ر٩	٠,٨٩٩	٠,٠١
ر١٠	٠,٨١٠	٠,٠١
ر١١	٠,٨٦٧	٠,٠١
ر١٢	٠,٧١٧	٠,٠١
ر١٣	٠,٧١٢	٠,٠١
ر١٤	٠,٧١٤	٠,٠١
ر١٥	٠,٧٢٢	٠,٠١
ر١٦	٠,٦٥١	٠,٠١
ر١٧	٠,٨٣١	٠,٠١
ر١٨	٠,٦٢٢	٠,٠١
ر١٩	٠,٨٤٥	٠,٠١
ر٢٠	٠,٧٤٤	٠,٠١
ر٢١	٠,٨٧٨	٠,٠١
ر٢٢	٠,٨٢٢	٠,٠١
ر٢٣	٠,٧٥١	٠,٠١
ر٢٤	٠,٧٨٠	٠,٠١

ر٢٥	٠,٧٢٢	٠,٠١
ر٢٦	٠,٨٥٤	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس تجاهل الإساءة		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٩٠٠	٠,٠١
ر٢	٠,٧٤٣	٠,٠١
ر٣	٠,٧٣٥	٠,٠١
ر٤	٠,٧٩٥	٠,٠١
ر٥	٠,٨٨٦	٠,٠١
ر٦	٠,٧٦٩	٠,٠١
ر٧	٠,٨٧١	٠,٠١
ر٨	٠,٧٢٢	٠,٠١
ر٩	٠,٧٤١	٠,٠١
ر١٠	٠,٦٥٩	٠,٠١
ر١١	٠,٧٠٠	٠,٠١
ر١٢	٠,٧١٥	٠,٠١
ر١٣	٠,٦٥١	٠,٠١
ر١٤	٠,٧٠٠	٠,٠١
ر١٥	٠,٦٩٩	٠,٠١
ر١٦	٠,٧٩٠	٠,٠١
ر١٧	٠,٧٤٥	٠,٠١
ر١٨	٠,٩٠٠	٠,٠١
ر١٩	٠,٨٧٨	٠,٠١
ر٢٠	٠,٨٤٠	٠,٠١
ر٢١	٠,٨٥٩	٠,٠١
ر٢٢	٠,٧١١	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس إنجاز المهام لتقدير الذات		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٧٩٩	٠,٠١
ر٢	٠,٨٧١	٠,٠١
ر٣	٠,٨٦٣	٠,٠١
ر٤	٠,٨٦٤	٠,٠١
ر٥	٠,٨١١	٠,٠١
ر٦	٠,٨٥٧	٠,٠١
ر٧	٠,٨١٠	٠,٠١
ر٨	٠,٨٩٩	٠,٠١

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس مظاهر الإحباط اليومي		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٨٠٣	٠,٠١
ر٢	٠,٨٧٨	٠,٠١
ر٣	٠,٨٥١	٠,٠١
ر٤	٠,٨٦٦	٠,٠١
ر٥	٠,٨٩٩	٠,٠١
ر٦	٠,٨٤٩	٠,٠١
ر٧	٠,٨٥٣	٠,٠١
ر٨	٠,٧٩٤	٠,٠١
ر٩	٠,٨٠٩	٠,٠١
ر١٠	٠,٨٠١	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس ضغط الشعور الزائد بالمسئولية		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٧٧٧	٠,٠١
ر٢	٠,٨٩٠	٠,٠١
ر٣	٠,٨٢٣	٠,٠١
ر٤	٠,٨٢٢	٠,٠١
ر٥	٠,٨٥١	٠,٠١
ر٦	٠,٨٠٩	٠,٠١
ر٧	٠,٨٩٠	٠,٠١
ر٨	٠,٨٧٣	٠,٠١
ر٩	٠,٨٧٧	٠,٠١
ر١٠	٠,٨٥١	٠,٠١
ر١١	٠,٨٨٢	٠,٠١
ر١٢	٠,٨٩٣	٠,٠١
ر١٣	٠,٨٠١	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس تغيير نمط النوم		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٩٠٢	٠,٠١
ر٢	٠,٨١٦	٠,٠١
ر٣	٠,٨١٢	٠,٠١
ر٤	٠,٧١٤	٠,٠١

ر٥	٠,٧٩٩	٠,٠١
ر٦	٠,٧٥٢	٠,٠١
ر٧	٠,٧١٩	٠,٠١
ر٨	٠,٧١٠	٠,٠١
ر٩	٠,٧٠٧	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس تغيير نمط الشهية		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٨٠٤	٠,٠١
ر٢	٠,٨٥٥	٠,٠١
ر٣	٠,٨٥٠	٠,٠١
ر٤	٠,٨٨٧	٠,٠١
ر٥	٠,٧٩٤	٠,٠١
ر٦	٠,٨٠١	٠,٠١
ر٧	٠,٨٤٤	٠,٠١
ر٨	٠,٨٤٠	٠,٠١
ر٩	٠,٧٩٩	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٩٠١	٠,٠١
ر٢	٠,٨١٦	٠,٠١
ر٣	٠,٨٥٨	٠,٠١
ر٤	٠,٨٥٩	٠,٠١
ر٥	٠,٨٠٢	٠,٠١
ر٦	٠,٨٠٤	٠,٠١
ر٧	٠,٨٩٨	٠,٠١
ر٨	٠,٨٠٨	٠,٠١

يتضح من الجدولين السابقين (١٠) و(١١) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٣- مقياس مستويات الكمالية (إعداد: سارة عاصم رياض، ٢٠١٢)(*) (ملحق ٣)

الهدف من إعداد المقياس

تم إعداد هذا المقياس للكشف عن مستويات الكمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين عقلياً.

مكونات المقياس

يتكون هذا المقياس من (٥٩) عبارة موزعة على ثمانية أبعاد، **كالتالي:**

البعد الأول: معاناة الكمالية

يتكون من (٨) فقرات تدور حول إتقان العمل، والحرص الدائم على تحقيق أعلى المراتب، واستنزاف الوقت في إنجاز الأعمال، وعدم التقاعس خوفاً من الفشل، والخوف من فقدان الحب والتقدير من الآخرين نتيجة الفشل، والخوف من الإقدام على أي عمل جديد خوفاً من عدم إتمامه.

البعد الثاني: المستويات القصوى في الأداء

يتكون من (١٠) فقرات تدور حول الكفاح، والتميز، وإتقان العمل، والسعي الدائم للوصول إلى قمة الكمال في الأداء، وتحديد المثالية، والسعي القهري لتحقيق مستويات فائقة من الإنجاز.

البعد الثالث: قلق الأخطاء

يتكون من (٩) عبارات تدور حول الخوف الدائم من الفشل، وعدم القدرة على نسيان الأخطاء، وعدم تسامح الفرد مع الأخطاء، وعقاب الذات عند الفشل.

البعد الرابع: الحساسية المفرطة تجاه أداء المهام

يتكون من (٨) عبارات تدور حول رغبة الفرد في الاهتمام بتفاصيل الأداء، والالتزام بالجداول المحددة للمهام وتنفيذها على أكمل وجه، ولوم الذات عند تقصير الفرد في تنفيذ الأداء المطلوب.

البعد الخامس: الشك في الأداء

يتكون من (٦) عبارات تدور حول عدم رضا الفرد عن أي عمل يقوم به، والتردد والعجز عن اتخاذ القرارات والشك القهري، والتي يؤجل بها اتخاذ القرارات لكي يقلل من الأخطاء، والاعتقاد في الوصول إلى الحلول الكاملة.

(*) يتميز مقياس (سارة رياض) بارتفاع معدلات الثبات والصدق، واستخدام الصدق العاملي لاستخراج أبعاد المقياس، بالإضافة إلى اتفاق عدد من المحكمين على صلاحية تصنيف الأداء على أعضاء هيئة التدريس: نظراً إلى دقة المفهوم الإجرائي للكمالية، وبالتالي دقة الأبعاد. أيضاً استخدمت الباحثة ثلاثة مستويات للكمالية (المنخفضة – السوية – العصابية)، حيث يستهدف البحث الحالي الكمالية العصابية.

البعد السادس: التوقعات من المحيطين(*)

يتكون من (٦) عبارات تدور حول التوقعات العالية والمبالغ فيها التي يضعها الأساتذة لتلاميذهم من الهيئة المعاونة والمدرسين، وكذلك التوقعات العالية من زملاء العمل من الأساتذة تجاه بعضهم البعض، مما يترتب عليه تعرضهم لعديد من الضغوط المتزايدة، ويدفعهم إلى عدم الاستمرار في النجاح والتفوق.

البعد السابع: النقد الذاتي

يتكون من (٧) عبارات تدور حول عدم الثقة في الأداء، ونقد الأعمال باستمرار، والشعور السريع بالفشل، والتشدد في محاسبة الذات، ولوم النفس.

البعد الثامن: الخوف من التقييم السلبي

يتكون من (٥) عبارات تدور حول الخوف من نقد الآخرين عند الفشل، والتردد في اتخاذ القرارات، والقلق تجاه تقييم الأعمال، واستغراق وقت طويل عند أداء المهام ليكون العمل خالياً من الأخطاء اعتقاداً في الوصول إلى الحلول الكاملة.

تصحيح المقياس

يتم تصحيح المقياس بطريقة ليكرت، حيث تأخذ دائماً (٥) درجات، وأحياناً (٤) درجات، ومحايد (٣) درجات، ونادراً (درجتان)، وأبداً (درجة واحدة).

- تمثل الكمالية العصابية حصول المبحوث (عضو هيئة التدريس) على (٢٤١) درجة فأكثر، من (٢٤١ – ٢٩٥).
- تمثل الكمالية السوية حصول المبحوث على درجة من (٢١٢ – ٢٤٠).
- تمثل الكمالية المنخفضة حصول المبحوث على درجة أقل من (٢١١) درجة.
- مفتاح التصحيح: العبارات السلبية (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) على التوالي، والعبارات الموجبة (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥) على التوالي.

جدول (١٢)

الأبعاد والعبارات لمقياس مستويات الكمالية

الأبعاد	مسمى البعد	الدرجة على البعد	أرقام العبارات
الأول	معاناة الكمالية	٨ : ٤٠	٥٥ – ٥٢ – ٥٤ – ٥٣ – ٣٠ – ١٣ – ٣٨ – ١٧
الثاني	المستويات القصوى في الأداء	١٠ : ٥٠	٥٨ – ٥٦ – ٢٤* - ١ – ٢ – ٧ – ١٨ – ٢٨ – ٤٨* - ٥٧*

(*) (المحيطين) الأساتذة بالنسبة إلى درجات المعيد، والمدرس المساعد، والمدرس – (زملاء العمل) بالنسبة إلى الأساتذة، وبالتالي تم تغيير مسمى البعد من (التوقعات الوالدية) إلى (التوقعات من المحيطين)، وتم تغيير كلمة (الوالدين) إلى (الأساتذة/ زملاء العمل).

الأبعاد	مسمى البعد	الدرجة على البعد	أرقام العبارات
الثالث	قلق الأخطاء	٩ : ٤٥	٣ - *٢٥ – ٥٩ – ٤٧ – ٤٣ – ٢٣ – ٣١ – ٣٩ – ٣٣ –
الرابع	الحساسية المفرطة تجاه أداء المهام	٨ : ٤٠	١٦ – ٢٢ – ٤٢ - *١٢ – ٥٠ – ٣٦ – ٣٤ - *٣٧
الخامس	الشك في الأداء	٦ : ٣٠	٥ - *٢٦ – ٩ – ٣٢ – ٤٩ - *٤٤
السادس	التوقعات من المحيطين	٦ : ٣٠	٦ – ٣٥ – ٢٩ – ٤٦ – ٥١ – ٤١
السابع	النقد الذاتي	٧ : ٣٥	٢١ – ١٠ – ١٥ – ٨ – ٢٧ – ٢٠ - *٤٥
الثامن	الخوف من التقييم السلبي	٥ : ٢٥	٤٠ - ١١ – ١٩ – ١٤ – ٤

*** تشير إلى العبارات الموجبة.**

وذلك وفقاً للإرباعيات التي تحدد الحد الفاصل بين مستويات الكمالية (السوية والعصابية) وفقاً للدرجة الكلية للمقياس، حيث تشير الدرجة الكلية إلى (٢٩٥) درجة، والدرجة الأقل للمقياس إلى (٥٩) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق

قامت **(سارة عاصم، ٢٠١٢)** بحساب الصدق المنطقي (أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه)، وقد تحقق ذلك من خلال اعتمادها على الإطار النظري كمرجعية لإعداد المقياس، كما قامت باستخدام الصدق العاملي، حيث تم إجراء التحليل العاملي لمقياس مستويات الكمالية على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية، واستخدام محك **"كايزر"**، وطريقة **"Varimax"** في التدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات وبنود المقياس؛ للوصول إلى أفضل صورة يمكن تفسير العوامل وفقاً لها، وتم استبعاد العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، والعبارات التي تشبعها على العامل أقل من (٠,٣)، حيث أسفر عن تشبع عباراته على ثمانية عوامل جوهرية تم توضيحها سلفاً **(سارة عاصم، ٢٠١٢: ١١٢ – ١١٧)**.

ثانياً: الثبات

لحساب ثبات المقياس، قامت **(سارة عاصم، ٢٠١٢)** باستخراج معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا لكرونباخ، وكانت (٠,٨٧٩)، وكذلك بطريقة التجزئة النصفية، وكانت (٠,٧٩٨) **(سارة عاصم، ٢٠١٢: ١٨٤ – ١٨٥)**.

ثالثاً: التجانس الداخلي

قامت **(سارة عاصم، ٢٠١٢)** بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي (المتفوقين)، وكانت

جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥)، حيث تراوحت ما بين (٠,٢١٩) و(٠,٦٩٠) **(سارة عاصم، ٢٠١٢: ١٨٠ – ١٨٤)**.

الكفاءة السيكومترية في الدراسة الحالية

(أ) صدق المحتوى (الظاهري)

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين في مجالي علم النفس والصحة النفسية، فأشار السادة المحكمون إلى تغيير مسمى البعد السادس من (التوقعات الوالدية) إلى (التوقعات من المحيطين)، وتم وضع التعريف الإجرائي للبعد، وتم حذف كلمة (الوالدين) واستبدالها، ووضع (أساتذتي – زملاء العمل) في العبارات أرقام (٦ – ١٢ – ١٧ – ٢٣ – ٢٩ – ٣٥ – ٤١ – ٤٦ – ٥١). كما قامت الباحثة بتقنين المقياس ليكون صالحاً للتطبيق على أعضاء هيئة التدريس، وذلك بتطبيق المقياس على عينة (ن = ٨٠ ذكور وإناث) من أعضاء هيئة التدريس، وقامت بوضع تعديلات على بعض الأبعاد والعبارات **(انظر الملحقين ٣ و٤)**(*).

(ب) صدق المحك

تم استخدام صدق المحك بتطبيق **مقياس الكمالية السوية لأعضاء هيئة التدريس (رضا حامد، ٢٠٢٣) (ملحق رقم ٦)، ومقياس مستويات الكمالية (إعداد: سارة عاصم، ٢٠١٢) (ملحق رقم ٣)** على عينة من أعضاء هيئة التدريس (ن = ٨٠) (٤٠ ذكور – ٤٠ إناث) في المراحل العمرية من (٢٥ – ٧٠) عاماً من درجة معيد إلى درجة أستاذ بالجامعات المصرية محل عينة الدراسة، ثم تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الكمالية السوية لأعضاء هيئة التدريس والدرجة الكلية لمقياس مستويات الكمالية (العصابية)، وكان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين (٠,٦٩٥)، وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويتكون مقياس الكمالية السوية لأعضاء هيئة التدريس من ثلاثة أبعاد على التوالي (التنظيم والترتيب – معايير الأداء المرتفعة – الشعور بالرضا عن الذات)، وكل بعد يتكون من (١١) عبارة) بواقع (٣٣) عبارة للمقياس ككل.

ثانياً: الثبات

تم حساب معاملات الثبات بطريقتي ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لدى العينة السابقة (ن = ٨٠). **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (١٣)

معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية

مقياس مستويات الكمالية (العصابية)	معامل ألفا لكرونباخ	معامل التجزئة النصفية
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٩٣	٠,٩٨٧
١- معاناة الكمالية	٠,٩٣٧	٠,٨٧٢

(*) أشار السادة المحكمون إلى صلاحية الأداة (مقياس مستويات الكمالية: سارة عاصم، ٢٠١٢) للتطبيق على أعضاء هيئة التدريس.

مقياس مستويات الكمالية (العصابية)	معامل ألفا لكرونباخ	معامل التجزئة النصفية
٢- المستويات القصوى في الأداء	٠,٩٤٤	٠,٨٣٦
٣- قلق الأخطاء	٠,٩٤٨	٠,٨٧٣
٤- الحساسية المفرطة تجاه أداء المهام	٠,٩٤١	٠,٨٢٣
٥- الشك في الأداء	٠,٩٤٧	٠,٨٥٢
٦- التوقعات من المحيطين (أساتذة – زملاء العمل)	٠,٩٥٤	٠,٨٧٢
٧- النقد الذاتي	٠,٩٥٣	٠,٩٠٥
٨- الخوف من التقييم السلبي	٠,٩٥٦	٠,٩٠٧

ثالثاً: التجانس الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس مستويات الكمالية للعينة السابقة، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٨٧٠) و(٠,٧٧٤)، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٩٦) و(٠,٨٠٩). **والجدولان التاليان يوضحان ذلك:**

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الفرعية لمقياس مستويات الكمالية	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الأول: معاناة الكمالية	٠,٨٨٧	٠,٠١
البعد الثاني: المستويات القصوى في الأداء	٠,٧٩٩	٠,٠١
البعد الثالث: قلق الأخطاء	٠,٨٨٠	٠,٠١
البعد الرابع: الحساسية المفرطة تجاه أداء المهام	٠,٩٧٣	٠,٠١
البعد الخامس: الشك في الأداء	٠,٩٨٥	٠,٠١
البعد السادس: التوقعات من المحيطين (أساتذة – زملاء العمل)	٠,٨٩٠	٠,٠١
البعد السابع: النقد الذاتي	٠,٧٩٢	٠,٠١
البعد الثامن: الخوف من التقييم السلبي	٠,٨٨٧	٠,٠١

جدول (١٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لبعد معاناة الكمالية		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٧١٢	٠,٠١
ر٢	٠,٨٥٦	٠,٠١
ر٣	٠,٧١٥	٠,٠١
ر٤	٠,٨٦٦	٠,٠١
ر٥	٠,٨٢٢	٠,٠١
ر٦	٠,٨٠٩	٠,٠١
ر٧	٠,٨١٧	٠,٠١
ر٨	٠,٧٣٢	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لبعد المستويات القصوى من الأداء		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٧٦٥	٠,٠١
ر٢	٠,٧٨٢	٠,٠١
ر٣	٠,٨١٥	٠,٠١
ر٤	٠,٨٨٣	٠,٠١
ر٥	٠,٨٧٩	٠,٠١
ر٦	٠,٨٦٦	٠,٠١
ر٧	٠,٨١٢	٠,٠١
ر٨	٠,٨٣٥	٠,٠١
ر٩	٠,٧٢٢	٠,٠١
ر١٠	٠,٧١٣	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لبعد قلق الأخطاء		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٧٣٣	٠,٠١
ر٢	٠,٧٧٧	٠,٠١
ر٣	٠,٧٧٩	٠,٠١
ر٤	٠,٨٠٥	٠,٠١
ر٥	٠,٨١٥	٠,٠١
ر٦	٠,٨٩٩	٠,٠١
ر٧	٠,٨٥٥	٠,٠١
ر٨	٠,٨٦٥	٠,٠١
ر٩	٠,٨٦٧	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لبعد الحساسية المفرطة تجاه أداء المهام		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٧٢٧	٠,٠١

ر٢	٠,٨٣٨	٠,٠١
ر٣	٠,٩٠٠	٠,٠١
ر٤	٠,٨٩٩	٠,٠١
ر٥	٠,٧٩٩	٠,٠١
ر٦	٠,٨٣٤	٠,٠١
ر٧	٠,٨١٣	٠,٠١
ر٨	٠,٨١٨	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لبعد الشك في الأداء		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٧٧٧	٠,٠١
ر٢	٠,٨٨٦	٠,٠١
ر٣	٠,٨٩٠	٠,٠١
ر٤	٠,٨١٥	٠,٠١
ر٥	٠,٩٠٣	٠,٠١
ر٦	٠,٧٣٢	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لبعد النقد الذاتي		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٨٠٩	٠,٠١
ر٢	٠,٨٨٨	٠,٠١
ر٣	٠,٨٩٩	٠,٠١
ر٤	٠,٨٥٥	٠,٠١
ر٥	٠,٩٠٥	٠,٠١
ر٦	٠,٩٠١	٠,٠١
ر٧	٠,٨٥٦	٠,٠١
معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لبعد الخوف من التقييم السلبي		
البند	العينة الكلية ن = ٨٠ أعضاء هيئة التدريس	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ر١	٠,٨٢٣	٠,٠١
ر٢	٠,٨٧٧	٠,٠١
ر٣	٠,٨٠٤	٠,٠١
ر٤	٠,٦٩٩	٠,٠١
ر٥	٠,٧٩٣	٠,٠١

يتضح من الجدولين السابقين (١٤) و(١٥) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على تمتع المقياس باتساق داخلي مرتفع.

إجراءات الدراسة

١- اضطراب الاكتئاب المبتسم من الاضطرابات الحديثة التي استدعت دراستها من جانب الباحثة؛ نظراً إلى ما أشار إليه أساتذة الطب النفسي أثناء التدريبات التي التحقت بها الباحثة من معاناة كثير من الأفراد في الآونة الأخيرة من أمراض ارتفاع ضغط الدم الناتج عن الاكتئاب والقلق الخفي، حيث أشارت الدراسات إلى أن (٤٨٪) من المصريين يعانون ارتفاع ضغط الدم.

(محمود عبد الرحمن حمودة، ٢٠٢٥)

٢- تم البحث في الدراسات السابقة العربية والأجنبية عن أكثر المتغيرات المرتبطة باضطراب الاكتئاب الخفي وراء الابتسامة، فوجدت الباحثة أن هذا النوع من الاكتئاب مرتبط إيجابياً بالكمالية، ومرتبط سلبياً بالذكاء الروحي.

٣- تم إعداد الأدوات التالية: **(قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم، وتضم ثمانية مقاييس فرعية، إعداد: الباحثة) – (مقياس مستويات الكمالية، إعداد: سارة عاصم رياض، ٢٠١٢) – (مقياس الذكاء الروحي، إعداد: King، ترجمة: أشواق ناصر و إيمان عباس، ٢٠١٢)**. بعد ذلك، تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، ثم تم اختيار عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات نظراً إلى أهمية هذه الفئة، ومدى تأثيرها في المجتمع.

٤- تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس؛ (٧٠) ذكور و(٨٠) إناث من درجة معيد إلى درجة أستاذ في المرحلة العمرية من (٢٥ – ٧٠) عاماً.

٥- تم تطبيق مقياس مستويات الكمالية واستخراج الحاصلين على درجات من (٢٤١ - ٢٩٥)، وهي تمثل الكمالية العصابية، وهم (١٥٠) عضواً فقط من أعضاء هيئة التدريس في جامعات حلوان، وعين شمس، والأزهر بمحافظة القاهرة، ثم تم تطبيق قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم ومقياس الذكاء الروحي على العينة المختارة.

٦- تم استخراج البيانات، ثم معالجتها إحصائياً، ثم مناقشة النتائج، ووضع التوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفروض الأول، والثاني، والثالث، وكذلك الكفاءة السيكومترية للأدوات (التجانس الداخلى)، واختبار (ت) **(T-test)** لمعرفة الفروق في متغير النوع (الذكور والإناث) لمتغيرات الدراسة الثلاثة؛ وذالك للتحقق من صحة الفرض الخامس، وطريقة ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول للكفاءة السيكومترية للأدوات، وحساب التفاعل بين المتغيرين المستقل والتابع، وبين المستقل والمعدِّل - **طريقة تحليل الانحدار الهرمي (التفاعل بين المتغيرين المستقل والمعدّل والنظر في دلالة التفاعل بينهما للحكم بوجود تأثير معدل)**، **(تحليل المتغير المعدّل بنماذج ماكرو هايز) (ملحق رقم ٧)** للتحقق من صحة الفرض الرابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول

وينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم ودرجاتهم على مقياس مستويات الكمالية (العصابية)".

للتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين اضطراب الاكتئاب المبتسم (كدرجة كلية وكمقاييس فرعية) والكمالية (العصابية) (كدرجة كلية وكأبعاد فرعية) لدى عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وذلك باستخدام طريقة **"بيرسون"**. **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (١٦)

قيم معاملات الارتباط بين اضطراب الاكتئاب المبتسم ومستويات الكمالية (العصابية) لدى أعضاء هيئة التدريس (ن = ١٥٠)

الاكتئاب المبتسم الكمالية العصابية	الدرجة الكلية للاكتئاب المبتسم	كبت مشاعر الحزن	تجاهل الإساءة	انجاز المهام لتقدير الذات	مظاهر الإحباط اليومي	ضغط الشعور الزائد بالمسئولية	تغير نمط النوم	تغير نمط الشهية	العزلة الاجتماعية
الدرجة الكلية للكمالية	٠,٤٩٥**	٠,٤٦٦**	٠,٤٧٩**	٠,٣٩٨**	٠,٤٥٨**	٠,٥١٥**	٠,٤٦٤**	٠,٤٧٦**	٠,٤٧٥**
معاناة الكمالية	٠,٦٣٦**	٠,٥٩٠**	٠,٦٢٦**	٠,٥٣٢**	٠,٥٩٣**	٠,٦٥٠**	٠,٥٨٧**	٠,٦١٦**	٠,٦١٥**
مستويات الأداء	٠,٦٧٧**	٠,٧٤٦**	٠,٤٨١**	٠,٦٥١**	٠,٧٢٧**	٠,٧٩٥**	٠,٧٨٠**	٠,٧٧٥**	٠,٧٩٥**
قلق الأخطاء	٠,٧٧٢**	٠,٦٥١**	٠,٦٥٢**	٠,٥٤٣**	٠,٦٢٠**	٠,٦٥٢**	٠,٦٩٠**	٠,٦٢٨**	٠,٦٦٦**
الحساسية تجاه المهام	٠,٥٤٦**	٠,٧٢٨**	٠,٧٥٠**	٠,٦٣٦**	٠,٦٩٩**	٠,٧٨٤**	٠,٧٢٤**	٠,٧٦٢**	٠,٧٤٢**
الشك في الأداء	٠,٧٣١**	٠,٤٩٤**	٠,٥٣٤**	٠,٤٢٩**	٠,٥١٨**	٠,٥٦١**	٠,٥٢٤**	٠,٥٠٧**	٠,٥٨٢**
التوقعات من المحيطين	٠,٧٣١**	٠,٧٠٨**	٠,٦٩٩**	٠,٦٥٥**	٠,٦٧٦**	٠,٦٨٧**	٠,٧٣٥**	٠,٧٠٣**	٠,٦٧٤**
النقد الذاتي	٠,٧٧٠**	٠,٧٣٨**	٠,٧٥٠**	٠,٦٦٣**	٠,٧١١**	٠,٧١٧**	٠,٧٩٨**	٠,٧١٨**	٠,٧٣٧**
الخوف من التقييم السلبي	٠,٤٨٤**	٠,٤٤٧**	٠,٤٤٠**	٠,٤٣٧**	٠,٤٦٨**	٠,٤٦٥**	٠,٥١٧**	٠,٤٧٠**	٠,٥١١**

**** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).**

يتضح من الجدول السابق (١٦) أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين اضطراب الاكتئاب المبتسم بمقاييسه الفرعية ومستويات الكمالية (العصابية) بأبعادها الفرعية (معاناة الكمالية - المستويات القصوى من الأداء - قلق الأخطاء - الحساسية المفرطة تجاه أداء المهام – الشك في الأداء - التوقعات من المحيطين – النقد الذاتي - الخوف من التقييم السلبي) لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس والعينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما أشارت إليه **دراسة (Key Mjonson, et al., 2023)** التي أوصت بتحسين جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس للحد من الكمالية اللاتكيفية لدى أعضاء هيئة التدريس والعواقب السلبية المرتبطة بها كالاكتئاب والقلق. وكذلك **دراسة (Parvin Kiamanesh, et al., 2014)** التي أشارت إلى أن الكماليين العصابيين يتميزون بمجموعة من الخصائص المسئولة عن الاكتئاب، وأسفرت الدراسة عن بناء نموذج للعلاقة بين الكمالية والاكتئاب. وأيضاً **دراسة (Parvin, 2017)** التي أشارت إلى وجود علاقة بين الكمالية اللاتكيفية والاكتئاب. و**دراسة (Reyes, et al., 2015)** التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين بعدي الكمالية (**الموجهة ذاتياً، والموجهة اجتماعياً**) والاكتئاب. وكذالك **دراسة (دعاء فتحي محمد، ٢٠١٨)** التي أشارت إلى المتغيرات المرتبطة بالكمالية، والتي منها الاكتئاب. أيضاً ما أشارت إليه **دراسة (رضا حامد إبراهيم، ٢٠٢٣)** التي أشارت إلى ارتباط الجانب الآخر من الكمالية - الكمالية السوية لدى أعضاء هيئة التدريس - بالفاعلية الذاتية والرضا الوظيفي. وكذالك **دراسة (نهلة فرج الشافعي، ٢٠٢٢)** التي أشارت إلى وجود ارتباط سلبي بين الجانب الآخر من الاكتئاب - (**الرفاهية الأكاديمية**) - والكمالية العصابية لدى الهيئة المعاونة من أعضاء هيئة التدريس.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء ما اشار اليه (**hamachek,1978**) و(**roedell,1984**) و (**blatt, 1995**) حيث وضعوا مفهوم الكماليه في قطبين احدهما **سوي** و الأخر **عصابي** فأشار (hamachek,1978) الى وجود نمطين **النمط العصابي** من الكمالية يرتبط بعدم رضا الفرد عن اعماله ومجهوداته ويضعون لأنفسهم مستويات غير واقعية يجاهدون من اجل تحقيقها اما **النمط السوي** فيصف الأفراد الذين يصفون اعمالهم بأنها جيدة ويشتقون السعادة من الأعمال الشاقة ويمليون الى زيادة تقدير الذات ولديهم الشعور بالرضا والسعادة ، اما (**roedell,1984**) عرف الكمالية في ضوء جانبين **الأيجابية** وهي قوة تدفعنا الى الأنجازات العظيمه فهي تشمل الدقة والعناية بكل التفاصيل الضرورية لأنجاز الاعمال والكماليه **السلبية** التى تقتل روح الاداء وتعتبر معوقا ضد الانجاز اذ انها تتطلب من الفرد مغالاه في الوصول الى مستويات عليا ، اما (**blatt, 1995**) **الايجابية** التى تقودنا الى انجاز الاعمال الجيدة التى تناسب الطبيعة الانسانية **والسلبية** عندما يرتفع نزع الفرد الى مستويات غير واقعية **نستنتج من ذالك** ان مفهوم الكمالية يقع بين قطبين احدهما سوي يرتبط بالتوافق النفسي والصحة النفسية والاخر عصابي يرتبط بالأضطرابات النفسية والتى من اكثرها الأكتئاب وهي ما اشارت الية الدراسات سالفة الذكر والتى اوضحت العلاقة بين الكمالية العصابية والاكتئاب وكذالك اضطرابات القلق فالكمالية كما لها جانب ايجابي محفزا لها ايضا جانب سلبي يؤثر على اداء الفرد ويكون مسببا لوجود اضطرابات نفسية .

نتائج الفرض الثاني

وينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على قائمة اضطراب الاكتئاب المبتسم ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي".

للتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين اضطراب الاكتئاب المبتسم (كدرجة كلية وكمقاييس فرعية)، والذكاء الروحي (كدرجة كلية وأبعاد فرعية) لدى عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وذلك باستخدام طريقة **"بيرسون"**. **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (١٧)

قيم معاملات الارتباط بين الاكتئاب المبتسم والذكاء الروحي لدى عينة الدراسة (ن = ١٥٠)

الاكتئاب المبتسم الذكاء الروحي	الدرجة الكلية للاكتئاب المبتسم	كبت مشاعر الحزن	تجاهل الإساءة	انجاز المهام لتقدير الذات	مظاهر الإحباط اليومي	ضغط الشعور الزائد بالمسئولية	تغيير نمط النوم	تغيير نمط الشهية	العزلة الاجتماعية
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	-٠,٨٦٦**	-٠,٨٣١**	-٠,٨٤٤**	-٠,٧٢٤**	-٠,٧٩٠**	-٠,٨٤٠**	-٠,٨٣٩**	-٠,٨٢٤**	-٠,٨٤٠**
الوعي	-٠,٨٧٤**	-٠,٨٣٦**	-٠,٨٣٤**	-٠,٧٤١**	-٠,٨٢٠**	-٠,٨٥٣**	-٠,٨٥٥**	-٠,٨٣٧**	-٠,٨٤٧**
الحقيقة	-٠,٨٨٨**	-٠,٨٥١**	-٠,٨٦٣**	-٠,٧٥١**	-٠,٨١٦**	-٠,٨٦١**	-٠,٨٥٨**	-٠,٨٣٩**	-٠,٨٦٣**
النعمة	-٠,٨٧٩**	-٠,٨٤٤**	-٠,٨٥٩**	-٠,٧٣٠**	-٠,٨٠٣**	-٠,٨٥٣**	-٠,٨٤٥**	-٠,٨٣١**	-٠,٨٤٨**
التفوق	-٠,٧٠٣**	-٠,٦٨٢**	-٠,٦٨٦**	-٠,٥٨٩**	-٠,٦٥٠**	-٠,٦٥٢**	-٠,٦٩٦**	-٠,٦٥٠**	-٠,٦٨٧**
المعنى	-٠,٧١٨**	-٠,٦٨٦**	-٠,٧١١**	-٠,٥٨٣**	-٠,٦٢٠**	-٠,٧٠٨**	-٠,٦٨٤**	-٠,٧٠٠**	-٠,٦٩٦**

*** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).**

يتضح من الجدول السابق (١٧) أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية بين اضطراب الاكتئاب المبتسم بمقاييسه الفرعية والذكاء الروحي بأبعاده الفرعية (الوعي – الحقيقة – النعمة – التفوق – المعنى) لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس والعينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما أشارت إلية **دراسة (Bemella, et al., 2023)** التي أشارت إلى معاناة (٢١,٦٪) من أعضاء هيئة التدريس الاكتئاب بالمؤسسات التعليمية، وأوصت بتهيئة بيئة عمل داعمة، وتنمية الذكاء الروحي لديهم. وكذالك **دراسات كل من (إيمان حمادة محمد، وآخرون، ٢٠١٤)**، و**(هند أبو الخير زهران، ٢٠١٥)**، و**(منصور زواوي، ٢٠١٥)**، و**(هند كمال عبد الكريم، ٢٠١٧)**، و**(خليفة بن أحمد، وآخرون، ٢٠٢٠)** التي أشارت إلى أن الذكاء الروحي يخفض الاكتئاب بنسبة (٢٣,٩٪)، وكذلك **دراسة (M. Ebrahimi, et al., 2025)**، و**دراسة (Javid Leylaamini, et al., 2022)**، و**دراسة (Ozge, et al., 2022)** التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاكتئاب والذكاء الروحي.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء كون الذكاء الروحي قدرة تحتوي على مجموعة من العوامل التى تجعل الفرد في حالة استرخاء تجعله يتحمل الضغوط والتوترات اليوميه والمسببه لوجود اكتئاب ، حيث اشار **Richa Kathuria & Richa Awasthy, 2022)** **الى وجود مجموعه من العوامل للذكاء الروحي من اهمها القدرة على التأمل –التوازن والسلام الداخلي- التعالي – الجمال – الاصلاح – الشعوربالالهام او التجديد) و انه من الممكن النظر الى الذكاء الروحي كحل لتخفيف مشكلات التوتر والقلق والاكتئاب .**

نتائج الفرض الثالث

وينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس مستويات الكمالية (العصابية) ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي".

للتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين مستويات الكمالية (العصابية) (كدرجة كلية وكمقاييس فرعية)، والذكاء الروحي (كدرجة كلية وأبعاد فرعية) لدى عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وذلك باستخدام طريقة **"بيرسون"**. **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (١٨)

قيم معاملات الارتباط بين مستويات الكمالية (العصابية) والذكاء الروحي لدى أعضاء هيئة التدريس (ن = ١٥٠)

الكمالية الذكاء الروحي	الدرجة الكلية للكمالية	معاناة الكمالية	المستويات القصوى من الأداء	قلق الأخطاء	الحساسية المفرطة تجاه المهام	الشك في الأداء	التوقعات من المحيطين	النقد الذاتي	الخوف من التقييم السلبي
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	-٠,٤٩٢**	-٠,٥٢٩**	-٠,٥٢١**	٠,٤٩٠**	-٠,٣٨٣**	-٠,٣٨٢**	-٠,٦٧٧**	-٠,٧٣٦**	-٠,٤٥١**
الوعي	-٠,٦٠٣**	-٠,٥٨١**	-٠,٦١٨**	٠,٦٠٤**	-٠,٤٨٢**	-٠,٥٣٦**	-٠,٦٧٣**	-٠,٧٥٤**	-٠,٤٦٤**
الحقيقة	-٠,٧٩٦**	-٠,٧٨٥**	-٠,٨١٧**	٠,٨٠٩**	-٠,٦٣٧**	-٠,٦٧٦**	-٠,٦٨٧**	-٠,٧٧٢**	-٠,٤٦٧**
النعمة	-٠,٦٦٠**	-٠,٦٦٨**	-٠,٦٩٢**	٠,٦٦٣**	-٠,٥٤٧**	-٠,٥٣١**	-٠,٦٧٨**	-٠,٧٤٥**	-٠,٤٥٠**
التفوق	-٠,٧٣٧**	-٠,٧١٤**	-٠,٧٤٦**	٠,٧٣٥**	-٠,٦١٦**	-٠,٦٤٦**	-٠,٥٥٤**	-٠,٦٠١**	-٠,٣٨١**
المعنى	-٠,٥٧٤**	-٠,٥٥٦**	-٠,٦٠٢**	٠,٥٧٦**	-٠,٤٨٧**	-٠,٤٧٥**	-٠,٥٨٠**	-٠,٥٨٤**	-٠,٣٥٦**

*** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).**

يتضح من الجدول السابق (١٨) أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية بين مستويات الكمالية (العصابية) بأبعاده الفرعية والذكاء الروحي بأبعاده الفرعية (الوعي – الحقيقة – النعمة – التفوق – المعنى) لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس والعينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما أشارت إليه دراسة **(Gajendrayadav, et al., 2019)** التي أشارت إلى معاناة أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي من المتاعب الجسدية وعدم الاستقرار العاطفي الناتج عن الكمالية (الالتزام - المعايير العليا من الإنجازات)، وأوصت بممارسة التمارين الرياضية، والتأمل لضمان صحة بدنية وروحية وعاطفية أفضل. وكذلك دراسة **(Monaghi, et al., 2012)**

التي أشارت إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي والكمالية السوية في مجال التدريس، حيث أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي والكفاءة التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وهو ما أشارت إليه **دراسة (Jennifer, et al., 2008)** من أن أعضاء هيئة التدريس ذوي الروحانية العالية يميلون أكثر من زملائهم الأقل روحانية إلى أساليب تدريسية متمركزة حول الطالب لها أهميتها في التطوير الشخصي والمهني لدى أعضاء هيئة التدريس. وكذلك **دراسة (Thelander Scoteric, 2002)** التي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط عالٍ وإيجابي بين الكمالية العصابية والأداء الروحي المشكل، وكذلك كشفت عن وجود ارتباط عالٍ وإيجابي بين الكمالية السوية والأداء الروحي الناضج، وهو ما أشارت إليه **دراسة (Jimie, et al., 2011)** **ودراسة (سارة رياض، ٢٠١٥)** واللتين أشارتا إلى أهمية التأمل كبعد مهم من أبعاد الروحانية في خفض حدة الكمالية العصابية.

<u>ويمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء</u> ، ما اشار اليه **(Thelander, Scot Eric, 2002** من ان حرمان الفرد من العوامل التى تساعد على الاداء الروحاني الجيد الفعال مثال **عدم الوعي بالله - عدم الاستقرار في علاقة المرء مع الله - عدم تقبل القدر– خيبات الأمل الروحية)** تجعل الفرد عرضه لزيادة مؤثرات العصاب بدلا من الحد منها اوتقليلها, وبالتالي نجد ان الكمالية العصابية ترتبط بالاداء الروحاني المشكل والكمالية السويه ترتبط بالاداء الروحاني الجيد ، فنجد ذوي الكمالية العصابية لايتصفون بالصفات التى يتميز بها ذوي الذكاء الروحي من مواجهة الضغوط –تسوية الصراعات- حل المشكلات بأيجابية بدلا من التعرض للاضطرابات النفسية .

نتائج الفرض الرابع

وينص على: "يعدل الذكاء الروحي من العلاقة بين اضطراب الاكتئاب المبتسم ومستويات الكمالية (العصابية) لدى أفراد عينة الدراسة".

للتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب التفاعل بين المتغيرين **المستقل** الكمالية (العصابية)، **والتابع** (الاكتئاب المبتسم)، وبين **المستقل** الكمالية (العصابية) **والمعدِّل** الذكاء الروحي **<u>بطريقة تحليل الانحدار الهرمي (التفاعل بين المتغيرين المستقل والمعدل والنظر في دلالة التفاعل بينهما للحكم بوجود تأثير معدل (تحليل المتغير المعدل بنماذج ماكروهايز)</u> (ملحق ٧). والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (١٩)

الذكاء الروحي كمتغير معدِّل في العلاقة بين المتغيرين المستقل (الكمالية العصابية) والتابع (الاكتئاب المبتسم) لدى أفراد العينة

دلالة النموذج (قيمة ف)		ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف
		٠,٨٧٥	٠,٧٦٦	١٥٩,٣٣	٠,٠٠٠
المتغير المتنبأ به	المتغيرات المنبئة	معامل التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	دلالة التأثير
الاكتئاب المبتسم	(النموذج الأول) المتغير المستقل(الكمالية)	٠,٣٩٩	٠,١٣٠	٣,٠٧	٠,٠٠٣
	(النموذج الثاني)المتغير المعدل(	١,٦٥-	٠,١١٥	١٤,٤٨-	٠,٠٠٠

	الذكاء الروحي)				
	(النموذج الثالث) التفاعل	٠,٠١١-	٠,٠٠٥	٢,٣٧-	٠,٠١
دلالة قيمة التغير نتيجة التفاعل R2 Change	R2 chng	قيمة ف	دلالة ف		
	٠,٧٦٦	١٥٩,٣٣	٠,٠٠٠		
خلاصة النتائج	تم اجراء تحليل انحدار تدريجي لاختبار أثر الكمالية والذكاء الروحي وتفاعلهما علي الاكتئاب لدي أفراد العينة وتم ادخال الذكاء الروحي كمتغير معدل كما هو موضح في النموذج الثاني وأشارت النتائج أن الذكاء الروحي يرتبط بشكل سالب مع الاكتئاب مما يشير إلى أنه كلما زاد مستوي الذكاء الروحي انخفض معدل الاكتئاب ، وعند ادخال متغير التفاعل بين الذكاء الروحي والكمالية في النموذج الثالث نتج عن ذلك أن الذكاء الروحي قام بتعديل العلاقة بين متغيري الكمالية والاكتئاب المبتسم كما اتضح من دلالة التفاعل بين المتغيرين المستقل والتابع حيث كانت قيمة التفاعل دالة من خلال قيمة (ف) مما يعني أن العلاقة بين الكمالية والاكتئاب المبتسم علاقة موجبة مما يعني أن التفاعل سلبي ومعني التفاعل السلبي أن درجة المتغير التابع ترتفع مع المستوي المنخفض من المتغير المعدل وهذا يفسر أنه كلما كان هناك معدل مرتفع من الكمالية كان هناك معدل مرتفع من الاكتئاب المبتسم في ظل وجود معدل منخفض من الذكاء الروحي أو أن العلاقة الموجبة بين الكمالية والاكتئاب تصبح أضعف لدي الافراد ذوي المستويات المرتفعة من الذكاء الروحي ، وبذلك يمكن القول أن الذكاء الروحي يسهم بدوره المعدل في حماية الأفراد من التأثيرات النفسية السلبية الناتجة عن الكمالية.				

جدول (٢٠) الذكاء الروحي (البعد الأول- الوعي) كمتغير معدل في العلاقة بين المتغيرين المستقل (الكمالية العصابية) والتابع (الاكتئاب المبتسم) لدى افراد العينة

دلالة النموذج (قيمة ف)		ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف
		٠,٨٧٥	٠,٧٦٥	١٥٨,٧٦	٠,٠٠٠
المتغير المتنبأ به	المتغيرات المنبئة	معامل التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	دلالة التأثير
الاكتئاب المبتسم	المتغير المستقل(الكمالية)	٠,٠٨٨	٠,١٠١	٠,٨٦٧	٠,٣٨٧
	المتغير المعدل(الوعي)	٨,٤٧	٠,٤٨٣	١٧,٥٦	٠,٠٠٠
	التفاعل	٠,٠٠١-	٠,٠٢٩	٠,٠٢٠-	٠,٩٨٤
دلالة قيمة التغير نتيجة التفاعل R2 Change		R2 chng	قيمة ف	دلالة ف	
		٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٨٤	
خلاصة النتائج	اتضح من النتائج عدم وجود دور معدل لمتغير الوعي في العلاقة بين الكمالية والاكتئاب المبتسم				

جدول (٢١) الذكاء الروحي (البعد الثاني- الحقيقة) كمتغير معدل في العلاقة بين المتغيرين المستقل (الكمالية العصابية) والتابع (الاكتئاب المبتسم) لدى افراد العينة

دلالة النموذج (قيمة ف)		ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف
		٠,٨٨٩	٠,٧٩٠	١٨٣,١١	٠,٠٠٠
المتغير المتنبأ به	المتغيرات المنبئة	معامل التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	دلالة التأثير
الاكتئاب المبتسم	المتغير المستقل(الكمالية)	٠,٠٨٤	٠,١٢٢	٠,٦٨٥	٠,٤٩٤
	المتغير المعدل(الحقيقة)	٨,٧٧	٠,٥٢٠	١٦,٨٧	٠,٠٠٠
	التفاعل	٠,٠٠١-	٠,٠٢٣	٠,٠٣٢-	٠,٩٧٥
دلالة قيمة التغير نتيجة التفاعل R2 Change		R2 chng	قيمة ف	دلالة ف	
		٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧٥	
خلاصة النتائج	كشفت النتائج عن عدم وجود دور معدل لمتغير الحقيقة في العلاقة بين الكمالية والاكتئاب				

جدول (٢٢) الذكاء الروحي (البعد الثالث- النعمة) كمتغير معدل في العلاقة بين المتغيرين المستقل (الكمالية العصابية) والتابع (الاكتئاب المبتسم) لدى افراد العينة

دلالة النموذج (قيمة ف)		ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف
		٠,٨٨٥	٠,٧٨٣	١٧٥,٣٨	٠,٠٠٠
المتغير المتنبأ به	المتغيرات المنبئة	معامل التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	دلالة التأثير
الاكتئاب المبتسم	المتغير المستقل(الكمالية)	٠,٣٥١	٠,١٣٢	٢,٦٦	٠,٠٠٩
	المتغير المعدل(النعمه)	٧,٣١	٠,٤٩٢	١٤,٨٧	٠,٠٠٠
	التفاعل	٠,٠٣٦	٠,٠١	١,٨٧	٠,٠٦
دلالة قيمة التغير نتيجة التفاعل R2 Change		R2 chng	قيمة ف	دلالة ف	
		٠,٠٠٥	٣,٥٠	٠,٠٦	
خلاصة النتائج	أظهرت النتائج عن عدم وجود دلالة احصائية للتفاعل بين المتغير المعدل (النعمه) والكمالية في تعديل العلاقة بين الكمالية والاكتئاب				

جدول (٢٣) الذكاء الروحي (البعد الرابع- التفوق) كمتغير معدل في العلاقة بين المتغيرين المستقل (الكمالية العصابية) والتابع (الاكتئاب المبتسم) لدى افراد العينة

دلالة النموذج (قيمة ف)		ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف
		٠,٧٩٦	٠,٦٣٣	٨٤,٠٥	٠,٠٠٠
المتغير المتنبأ به	المتغيرات المنبئة	معامل التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	دلالة التأثير
الاكتئاب المبتسم	المتغير المستقل(الكمالية)	١,٠٣	٠,١٤٠	٧,٣٦	٠,٠٠٠
	المتغير المعدل(التفوق)	٧,٠٩	٠,٨١٥	٨,٧٠	٠,٠٠٠
	التفاعل	٠,١٦٤	٠,٠٢٩	٥,٦٢	٠,٠٠٠
دلالة قيمة التغير نتيجة التفاعل R2 Change		R2 chng	قيمة ف	دلالة ف	
		٠,٠٨٠	٣١,٦٨	٠,٠٠٠	

خلاصة النتائج	يقوم التفوق بتعديل العلاقة بين متغيري الكمالية والاكتئاب المبتسم كما اتضح من دلالة التفاعل بين المتغيرين المستقل والتابع . وكان التفاعل هنا ايجابي مما يعني أن تأثير المتغير المستقل (الكمالية) يضعف أو يتحسن مع ارتفاع المتغير المعدل (التفوق) وذلك في علاقته مع متغير الاكتئاب.

جدول (٢٤) الذكاء الروحي (البعد الخامس- المعنى) كمتغير معدل في العلاقة بين المتغيرين المستقل (الكمالية العصابية) والتابع (الاكتئاب المبتسم) لدى افراد العينة

دلالة النموذج (قيمة ف)		ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف
		٠,٨٣٥	٠,٦٩٨	١١٢,٣٧	٠,٠٠٠
المتغير المتنبأ به	المتغيرات المنبئة	معامل التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	دلالة التأثير
الاكتئاب المبتسم	المتغير المستقل(الكمالية)	١,١٢	٠,١٢٥	٩,٠٠	٠,٠٠٠
	المتغير المعدل(المعني)	٤,٨١	٠,٤٥٩	١٠,٤٧	٠,٠٠٠
	التفاعل	٠,١١٨	٠,٠١٥	٧,٧٨	٠,٠٠٠
دلالة قيمة التغير نتيجة التفاعل R2 Change		R2 chng	قيمة ف	دلالة ف	
		٠,١٢٥	٦٠,٥٥	٠,٠٠٠	
خلاصة النتائج	يقوم المعني بتعديل العلاقة بين متغيري الكمالية والاكتئاب المبتسم كما اتضح من دلالة التفاعل بين المتغيرين المستقل والتابع . وكان التفاعل هنا ايجابي مما يعني أن تأثير المتغير المستقل (الكمالية) يضعف أو يتحسن مع ارتفاع المتغير المعدل (المعني) وذلك في علاقته مع متغير الاكتئاب.				

ويمكن تفسير نتيجة الفرض جدول (١٩) في ضوء خصائص المتغير المعدل (الذكاء الروحي)، حيث أشارت الدراسات السابقة التي قامت بتحليل التعريفات المتعددة لمفهوم الذكاء الروحي واستخلاص المكونات الأكثر تكراراً إلى وجود ثلاثة عشر مكوناً **كالتالي:**

١) العلاقة غير الشخصية. التسامي (إدراك البعد المتسامي للحياة). الإنسانية (تميز به الإنسانية). الجوهر (الجوهر الداخلي أو القوة الداخلية - المعنى/ الهدف (المعنى والهدف في الحياة- الأصالة (الأصالة والحقيقة)- القيم- اللامادية (الروحية مقابل المادية). اللادينية (تعارض الروحانية مع الدين). الكمال (العافية الكلية معرفة الذات (معرفة الذات وتحقيق الذات)- الابتكارية- الوعي (المعرفة) (**شيرين مصطفى أنور، ٢٠١١: ١٠**)

ولا شك في أن هذه المكونات لها دور مؤثر في سمات شخصية الفرد، وهو ما أشار إليه **(صلاح محمد محمود محمد، ٢٠١٧)** من خلال دراسته للذكاء الروحي من أن هناك مجموعة من السمات التي يتميز بها ذوو الذكاء الروحي، منها سهولة حل المشكلات، ومواجهة الضغوط، وتسوية الصراعات، والإيجابية، والتفاؤل، وبما أن الكمال سمة شخصية حيث يمكن تمثيل سمة الكمال على منحنى اعتدالي يشمل النقيضين الكمالية العصابية والكمالية المنخفضة وبينهما مستويات متدرجة من درجات الكمالية، فيكون من الصعب اجتماع سمات ذوي الكمالية العصابية وسمات ذوي الذكاء الروحي في مكون شخصي واحد، أيضاً متغير الذكاء الروحي بكونه (**قدرة**) لها عديد من المكونات (الوعي - الحقيقة – النعمة – التفوق – والمعني)، وكذالك مكونات (البعد الإنساني - البعد الاجتماعي - البعد الخاص بالقداسة - البعد العلمي) **(نادية السيد الشرنوبي، ٢٠٠٩)** لها

دور مؤثر في متغير الكمالية العصابية بكونه (سمة)، وهو المتغير المستقل الذي يؤثر بالتبعية في المتغير التابع (اضطراب الاكتئاب المبتسم)، وكان ذلك واضحاً من خلال الجداول السابقة (١٦)، (١٧)، (١٨) التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الاكتئاب المبتسم والكمالية العصابية، ووجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الروحانية والاكتئاب المبتسم، والروحانية والكمالية العصابية.

تفسير نتائج الفرض بالنسبة لكل بعد من ابعاد الذكاء الروحي (الوعي- الحقيقة- النعمة – التفوق- المعنى). جدول(٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤)

تمكن بعد التفوق وبعد المعنى من تعديل العلاقة بين المتغيرين المستقل الكمالية العصابية والتابع الاكتئاب المبتسم بينما لم يتمكن بعد الوعي والحقيقة والنعمة من احداث ذالك ويمكن ان يرجع ذالك الى ان مفهوم الذكاء الروحي ارتبط في التفوق والمعنى بنشاطات الحياة اليومية والعلاقات البين شخصية وهو ما يرتبط بمفهوم الكمالية العصابية حيث ارتبط مفهوم التفوق بتجاوز الذات الآنية وصولاً إلى الكمال، ورعاية العلاقات مع المجتمع، والتمتع بالمحبة، والكرم، والتعاطف، والاحترام، والرحمة، والاستفادة من منظور رؤية الكمال، والوحدة، والترابط بين التنوع والتمايز- بينما ارتبط مفهوم المعنى بأكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف من أجل مواجهة الألم والمعاناة على العكس من مفاهيم الحقيقة والوعي والنعمة والتي ارتبطت بالصلاة والتأمل والاحلام – حب كل الناس بما فيهم السلبيين-والجمال والامتنان والثقة) فمع دورها المؤثر بشكل عام في تعديل العلاقة الا انها لم تتمكن من ذالك منفردة وذالك من الممكن ان يرجع الى بعد مفهوم الكماليه الى حد ما عن هذه المناحي وارتبطه بنشاطات الحياه اليوميه .

نتائج الفرض الخامس

وينص على: لا "توجد فروق بين الذكوروالإناث من أفراد العينة على متغيرات الدراسة".

جدول (٢٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة ونتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة من الذكوروالإناث (ن = ١٥٠)

المتغيرات	ذكور(ن = ٧٠)		إناث (ن = ٨٠)		قيمة (ت)	الدلالة	في اتجاه
	متوسطات	انحرافات معيارية	متوسطات	انحرافات معيارية			
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	١٢٢,١٢	٩,٩٣	٧٣,٧٢	١٨,٩٤	١٩,١٨٦	٠,٠٠٠	الذكور
المقاييس الفرعية لمقياس الذكاء الروحي							
الوعي	٢٥,٣٢	٢,٠٠	١٥,١١	٤,٦١	١٧,١٥	٠,٠٠٠	الذكور
الحقيقة	٢٥,٦١	١,٢٧	١٥,٠٣	٤,١٧	٢٠,٣٧	٠,٠٠٠	الذكور
النعمه	٢٦,٧٧	١,٨٩	١٥,٤٣	٤,٥٤	١٩,٤٣	٠,٠٠٠	الذكور
التفوق	١٩,٠١	٢,٩٢	١٣,٢١	٣,٦٠	١٠,٧٣	٠,٠٠٠	الذكور

المتغيرات	ذكور (ن = ٧٠)		إناث (ن = ٨٠)		قيمة (ت)	الدلالة	في اتجاه
	متوسطات	انحرافات معيارية	متوسطات	انحرافات معيارية			
المعني	٢٥,٤٠	٥,٢٥	١٤,٩٢	٣,٦٢	١٤,٣٤	٠,٠٠٠	الذكور
الدرجة الكلية للاكتئاب المبتسم	١٤٧,٦٥	٢٣,٥٢	٢٥٤,٤٣	٣٨,٦٨	٢٠,٠٧-	٠,٠٠٠	الإناث
المقاييس الفرعية لمقياس الاكتئاب المبتسم							
كبت مشاعر الحزن	٣٣,٠١	٥,٣٨	٥٩,٩٨	١١,٨١	١٧,٥٦-	٠,٠٠٠	الإناث
تجاهل الإساءة	٢٨,٧٤	٤,٤٢	٥٤,٦٥	١٠,٨٥	١٨,٦٤-	٠,٠٠٠	الإناث
انجاز المهام لتقدير الذات	١٤,٨١	٣,٠٣	٢١,٠٨	٢,٨٩	١٢,٨٩-	٠,٠٠٠	الإناث
مظاهر الإحباط اليومي	١٦,٢٥	٣,٢٩	٢٤,٦٧	٤,٠٢	١٣,٨٩-	٠,٠٠٠	الإناث
ضغط الشعور الزائد بالمسئولية	١٦,٣٠	٤,٢١	٣٠,١٨	٥,٢٩	١٧,٦٠-	٠,٠٠٠	الإناث
تغيير نمط النوم	١٤,٣١	٢,٦٣	٢٣,٠٠	٣,٢٢	١٧,٨٩-	٠,٠٠٠	الإناث
تغيير نمط الشهية	١٢,٦٧	٢,٤٥	٢٠,٢٨	٢,٤٥	١٨,٩٥-	٠,٠٠٠	الإناث
العزلة الاجتماعية	١١,٥٤	٢,٥٢	٢٠,٥٦	٣,٧٤	١٧,٠٤-	٠,٠٠٠	الإناث
الدرجة الكلية لمستويات الكمالية	٢٢٦,٧٥	٣٧,٠٢	٢٥٧,٥١	١٦,٧٩	٦,٦٨-	٠,٠٠٠	الإناث
معاناة الكمالية	٣٢,٠٠	١,٧٩	٣٥,٢٠	٢,٣٠	٩,٣٨-	٠,٠٠٠	الإناث
مستويات الأداء	٣٤,٨٨	٢,٦٥	٤٣,٣٧	٣,٨٠	١٥,٦١-	٠,٠٠٠	الإناث
قلق الأخطاء	٣٤,٨٥	١,٣٨	٣٩,٦١	٣,٤٢	١٠,٨٧-	٠,٠٠٠	الإناث
الحساسية تجاه المهام	٢٩,٨٥	٢,١٨	٣٤,٩٥	٢,٤٩	١٣,٢١-	٠,٠٠٠	الإناث
الشك في الأداء	٢٠,٢٤	٢,٠٣	٢٣,٧٣	٢,٨٤	٨,٥٥-	٠,٠٠٠	الإناث
التوقعات من المحيطين	٢٣,١٨	١,٥٠	٢٦,٨٥	٢,١٨	١١,٧٧-	٠,٠٠٠	الإناث
النقد الذاتي	٢٦,١٨	١,٦١	٣١,٥٥	٢,٧٨	١٤,١٦-	٠,٠٠٠	الإناث
الخوف من التقييم السلبي	٢١,٢٧	٢,١١	٢٢,٧٥	١,٩٥	٤,٤٤-	٠,٠٠٠	الإناث

بالنظر إلى الجدول السابق (٢٥)، كشفت نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة الذكور والإناث في اتجاه مجموعة الذكور في الدرجة الكلية لمتغير الذكاء الروحي والأبعاد الفرعية. وهو ما يختلف مع ما أشارت إليه **دراسة (إيمان عباس، وأشواق ناصر، ٢٠١٢)** التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث، بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير الروحانية، مثل **دراسة (عفراء إبراهيم، ٢٠١٤)**، **ودراسة (فرحان سالم العنزي، ٢٠٢٠)**.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة الذكور والإناث في اتجاه مجموعة الإناث لصالح متغير الاكتئاب المبتسم والأبعاد الفرعية. وهو ما يتفق مع ما أشار إليه **(محمود حمودة، ٢٠٠٧: ٣٨٩)** من أن (٢٠٪) من الإناث يعانون الاكتئاب مقابل (١٠٪) من الذكور.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة الذكور والإناث في اتجاه مجموعة الإناث لمتغير الكمالية العصابية والأبعاد الفرعية، وهو ما يختلف مع ما أشارت إليه دراسة (**مروة محمد مصيلحي، ٢٠١٧**) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور في بعض أبعاد الكمالية (الشعور بالنقص - توقعات الآخرين المبالغ فيها)، بينما أشارت دراستا (**نبيلة سعيد مصطفى، ٢٠٢٢**) و(**عمار محمد صالح المحارمة، ٢٠٢٤**) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير الكمالية العصابية، بينما أشارت دراسة (**أسماء زهران، ٢٠٢١**) إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير الكمالية العصابية فيما عدا بعد الاهتمام بالتفاصيل الذي كان في اتجاه الإناث.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء

كانت هناك فروق في مستوى الروحانية لصالح الذكور ويمكن ان يرجع ذالك الى ان المجتمعات العربية تعطي فرصة لممارسة صقوس العبادة للذكور اكثر من الاناث فالذكور من الممكن لهم القاء خطبة والأمامة والتهجد ليلا في المسجد واداء مناسك الحج والعمرة منفردا وغيرها ليس فقط على مستوى الدين الاسلامي ولكن ايضا الاديان الاخري .

كانت هناك فروق في مستوى الاكتئاب المبتسم لصالح الاناث ويمكن ان يرجع ذالك الى ان لاتظهر الأناث ما يعانون من اللآم امام اسرتها حتى **لايتأثرون** سلبيا بما تعاني ، خاصة اذاكان لديها اطفال او احفاد ، لاتظهر ذالك امام الزوج حتى **لايتهمها** بالحزن والاكتئاب وكذالك امام زملاء العمل **خوفا من انتقادها** ووصمها بالاكتئاب فتظهر دائما بمظهر المبتسم ومن الممكن ان تخفي وراء ذالك مشاعر الاكتئاب . وهذا **عكس الاكتئاب النمطي** الذي تتضح اعراضه لدى الاناث من خلال التعبير عن مشاعرهن بالحزن والبكاء والانفعال اكثر من الذكور . حيث اشارت الدراسات الى ان نسبة الاكتئاب لدى الاناث اعلى من الذكور وتصل نسبة المصابين به في وقت ما إلى (٤,٥ – ٩,٢٪) لدى الإناث، و(٢,٣ – ٣,٢٪) لدى الذكور. (**محمود حمودة ٢٠٠٧**).

كانت هناك فروق في مستوى الكمالية العصابية لصالح الاناث

ويمكن تفسير ذالك الى ما تتصف به الاناث في مجال العمل من الخوف من الاخطاء والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة خوفا من المسؤلية، وبالاستمرارية وبتكرار ذالك ترتفع لديها درجة الكمالية بالحد التى تصل في بعض الاحيان الى العصابيه بعكس الذكور فهو دقيق ويهتم بالتفاصيل الصغيرة بدون قلق او توتر كالاناث كما يواجهون الاخطاء بهدوء اكثر من الاناث الذين نجدهم اكثر انفعالا.

توصيات الدراسة

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة، تم وضع التوصيات التالية:

١- ضرورة تنمية الذكاء الروحي لدى عضو هيئة التدريس من خلال الندوات المختلفة

٢- ضرورة تحقيق الرفاهية الأكاديمية والبحث عن أدوات الرضا الوظيفي لعضو هيئة

التدريس للحد من الكمالية العصابية لديه.

البحوث المقترحة

١- إعداد برنامج إرشادي لخفض حدة الكمالية العصابية لدى أعضاء هيئة التدريس.

٢- إعداد أبحاث وصفية لاضطراب الاكتئاب المبتسم.

٣- إعداد برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدى أعضاء هيئة التدريس.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

١) إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم محمد (٢٠٠٧). "النزعة التكيفية واللاتكيفية إلى الكمال وعلاقتها بتقدير الذات والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً". *رسالة ماجستير*، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها.

٢) أحمد عبد الله الطراونة، أحمد جبريل المطارنة (٢٠١٧). "الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالتدين". *مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الثاني، الأردن.

٣) أسماء أحمد السيد زهران (٢٠٢١). "الإسهام النسبي لمستوى الطموح والدافع للإنجاز وفاعلية الذات في التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة". *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.

٤) آلاء حازم عبد القادر (٢٠١٦). "النزعة إلى الكمال وعلاقتها باضطراب النوم لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً". *رسالة ماجستير*، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة بنها.

٥) إيمان حمادة محمد، ليلى كرم الدين، محمد رزق البحيري (٢٠١٤). "الذكاء الروحي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المكفوفين". *مجلة دراسات الطفولة*، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٦) إيمان عباس علي الحقاف، أشواق جبر ناصر (٢٠١٧). "الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة". *مجلة كلية التربية الأساسية*، الجامعة المستنصرية، العراق، ع (٧٥)، ص ص ٣٧٧ – ٤٥٥.

٧) خليفة بن أحمد بن حميد القصابي، نائلة بنت محمود بن عامر البريدية (٢٠٢٠). "الذكاء الروحي وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر في ولاية تروي بسلطنة عمان". *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج (٤)، ع (٤٤)، ص ص ٨٢ - ١٠٠.

٨) دعاء فتحي محمد مجاور (٢٠١٨). "فعالية برنامج إرشادي لخفض الكمالية العصابية وأثره على بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً". *رسالة دكتوراه*، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا.

٩) دينا أحمد محمد مندور (٢٠٢٠). "تنمية الرحمة بالذات لخفض الكمالية العصابية لدى المراهقين المتفوقين أكاديمياً". *رسالة دكتوراه*، قسم علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٠) رضا محمد حامد إبراهيم توغان (٢٠٢٣). "الكمالية السوية والرضا الوظيفي وفعالية الذات لدى أعضاء هيئة التدريس". *مجلة كلية الآداب بقنا*، جامعة جنوب الوادي، مج (٣٢)، ع (٥٨)، ص ص ١١٤٥ - ١٢٠٢.

١١) سارة عصام رياض (٢٠١٢). "مستويات الكمالية وعلاقتها بمفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية". *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٢) سارة عصام رياض (٢٠١٥). "فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيتي التأمل والإيحاء الذاتي لخفض الكمالية العصابية لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية ذكور وإناث". *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٣) شادي رمضان عبد الله عبد اللطيف (٢٠١٩). "التكافؤ الأكاديمي وعلاقته بكل من الكمالية والقلق والتنظيم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية العاديين والمتفوقين تحصيلياً". *رسالة ماجستير*، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٤) شيرين مصطفى أنور (٢٠١١). "الروحانية وعلاقتها بالتعافي من الإدمان". *رسالة ماجستير*، كلية طب قصر العيني، جامعة القاهرة.

١٥) صلاح محمد محمود محمد (٢٠١٧). "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الروحانية لدى طلاب الجامعة". *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ج (٣)، ع (١٧٥)، مج (٣٦).

١٦) عفراء إبراهيم خليل العبيدي (٢٠١٤). "الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات". *المجلة التربوية النفسية*، مج (١١)، ع (٤١)، ص ص ٣٤ – ٣٥.

١٧) عمار محمد صالح المحارمة (٢٠٢٤). "القلق والاكتئاب وعلاقتهما بالكمالية السوية – العصابية واستراتيجيات مواجهة الضغوط المهنية لدى عينة من طلاب الطب البشري في الجامعة الأردنية". *رسالة دكتوراه*، جامعة الإسكندرية.

١٨) فرحان سالم العنزي (٢٠٢٠). "الذكاء الروحي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام في ضوء بعض المتغيرات". *مجلة العلوم الإنسانية*، الجزء الثاني، العدد الرابع والستون، جامعة الإمام محمد بن سعيد الإسلامية.

١٩) محمد عبد الرحمن حمودة (٢٠٠٧). *"أمراض النفس*: الطب النفسي". القاهرة، ب. ت.

٢٠) مروة محمد مصيلحي (٢٠١٧). "الكمالية العصابية كمنبئ بالاستغلاق العقلي لدى طلبة الجامعة". *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة قنا.

٢١) مقياس (د – ٢) BDI-II، إعداد/ ترجمة: غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٠). مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٢) منصوري زواوي (٢٠١٥). "سيكولوجية السماحة الزوجية في ضوء الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي". *رسالة دكتوراه*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي ليابس، الجزائر.

٢٣) نادية السيد الشرنوبي (٢٠٠٩). "الذكاء الروحي لدى طلبة وطالبات جامعة الأزهر وعين شمس وعلاقته بأساليب التفكير". *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، ١(١٦).

٢٤) نبيلة سعيد أحمد مصطفى (٢٠٢٢). "الكمالية الأكاديمية وعلاقتها بمعتقدات ما وراء المعرفة والصمود الأكاديمي واحتمالية الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً والعاديين". *رسالة دكتوراة* ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس.

٢٥) نهلة فرج علي الشافعي (٢٠٢٢). "نموذج العلاقات السببية بين الشغف البحثي والكمالي والرفاهية الأكاديمية لدى معاوني أعضاء هيئة التدريس". *مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، مج (٢٨)، ع (٩)*، ص ص ١١٣ - ٢٠٦.

٢٦) هند أبو الخير محمد عبده زهران (٢٠١٥). "مدى فاعلية برنامج علاجي نفسي ديني روحاني بالقرآن جماعي معتدل الأجل مقترح لخفض حدة أعراض الاكتئاب النفسي البسيط: دراسة تدخلية على عينة من مرضى الاكتئاب النفسي البسيط". *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٢٧) هند كمال عبد الكريم السيد (٢٠١٧). "الصمود النفسي كمتغير معدِّل للعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والأعراض الاكتئابية لدى الأرامل". *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

المراجع العربية مترجمة إلى الإنجليزية:

Ibrahim, A. F. I. M. (2007). Adaptive and maladaptive perfectionism and their relationship to self-esteem and achievement motivation among a sample of intellectually gifted students (Master's thesis, Department of Mental Health, Faculty of Education, Benha University).

Al-Tarawneh, A. A., & Al-Matarneh, A. J. (2017). Spiritual intelligence among Mutah University students and its relationship to religiosity. *Mu'tah Journal for Research and Studies: Humanities and Social Sciences Series*, 32(2). Jordan.

Zahran, A. A. E. S. (2021). The relative contribution of level of aspiration, achievement motivation, and self-efficacy in predicting neurotic perfectionism among university students (Master's thesis, Faculty of Education, Sadat City University).

Abdelkader, A. H. (2016). Perfectionism and its relationship to sleep disorders among academically gifted university students (Master's thesis, Department of Special Education, Faculty of Education, Benha University).

Hamada, E. M., Karam El-Din, L., & Al-Buheiry, M. R. (2014). Spiritual intelligence and its relationship to depression among a sample of blind adolescents. *Childhood Studies Journal*, Graduate School of Childhood Studies, Ain Shams University, Cairo.

Al-Haqqaf, E. A. A., & Nasser, A. J. (2017). Spiritual intelligence among university students. *Journal of the College of Basic Education*, Al-Mustansiriya University, (75), 377–455. Iraq.

Al-Qasabi, K. A. H., & Al-Buraidiyah, N. M. A. (2020). Spiritual intelligence and its relationship to depression among 11th and 12th grade students in Trawi, Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(44), 82–100.

Magawer, D. F. M. (2018). The effectiveness of a counseling program in reducing neurotic perfectionism and its impact on some related psychological variables among intellectually gifted secondary school students (Doctoral dissertation, Department of Mental Health, Faculty of Education, Tanta University).

Mandour, D. A. M. (2020). Developing self-compassion to reduce neurotic perfectionism among academically gifted adolescents (Doctoral dissertation, Department of Psychology, Faculty of Women, Ain Shams University).

Tougan, R. M. H. I. (2023). Normal perfectionism, job satisfaction, and self-efficacy among faculty members. *Journal of the Faculty of Arts in Qena*, South Valley University, 32(58), 1145–1202.

Riad, S. E. (2012). Levels of perfectionism and their relationship to self-concept and achievement motivation among a sample of intellectually gifted secondary school students (Master's thesis, Faculty of Education, Helwan University).

Riad, S. E. (2015). The effectiveness of a counseling program based on meditation and self-suggestion strategies in reducing neurotic perfectionism among intellectually gifted male and female secondary school students (Doctoral dissertation, Faculty of Education, Helwan University).

Abdullah, S. R. (2019). Academic equivalence and its relationship to perfectionism, anxiety, and self-regulation among regular and high-achieving secondary school students (Master's thesis, Department of Mental Health, Faculty of Education, Helwan University).

Anwar, S. M. (2011). Spirituality and its relationship to recovery from addiction (Master's thesis, Faculty of Medicine, Kasr Al-Ainy, Cairo University).

Mohamed, S. M. M. (2017). The effectiveness of a counseling program in developing spirituality among university students. *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University, 36(3/175).

Al-Obaidi, A. I. K. (2014). Spiritual intelligence among a sample of Baghdad University students in light of some variables. *Educational and Psychological Journal*, 11(41), 34–35.

Al-Muharameh, A. M. S. (2024). Anxiety and depression and their relationship to normal-neurotic perfectionism and coping strategies for occupational stress among a sample of medical students at the University of Jordan (Doctoral dissertation, Alexandria University).

Al-Enazi, F. S. (2020). Spiritual intelligence and its relationship to the Big Five personality traits among Imam University students in

light of some variables. *Journal of Humanities*, 64(2). Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Hammouda, M. A. R. (2007). *Psychiatric illnesses: Psychiatry*. Cairo: n.p.

Moselhy, M. M. (2017). Neurotic perfectionism as a predictor of mental closure among university students (Master's thesis, Faculty of Education, Qena University).

Gharib, G. A. (2000). *Beck Depression Inventory-II (BDI-II)* (Adaptation/translation). Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.

Mansouri, Z. (2015). The psychology of marital tolerance in light of kindness, emotional intelligence, and spiritual intelligence (Doctoral dissertation, Faculty of Humanities and Social Sciences, Djilali Liabes University, Algeria).

El-Sharnoubi, N. S. (2009). Spiritual intelligence among Al-Azhar and Ain Shams university students and its relationship to thinking styles. *Journal of the Faculty of Education*, Beni Suef University, 1(16).

Mostafa, N. S. A. (2022). Academic perfectionism and its relationship to metacognitive beliefs, academic resilience, and suicide probability among high-achieving and average university students (Doctoral dissertation, Faculty of Arts, Ain Shams University).

El-Shafie, N. F. A. (2022). A causal model of the relationships between research passion, perfectionism, and academic well-being among teaching assistants. *Journal of the Faculty of Education*, Helwan University, 28(9), 113–206.

Zahran, H. A. M. A. (2015). The effectiveness of a proposed moderate-term group psychotherapy program based on Quranic spiritual-religious therapy in reducing mild depressive symptoms: An interventional study among patients with mild depression (Doctoral dissertation, Faculty of Arts, Alexandria University).

El-Sayed, H. K. A. (2017). Psychological resilience as a moderator of the relationship between stressful life events and depressive symptoms among widows (Master's thesis, Faculty of Arts, Sohag University).

ثانياً: المراجع الأجنبية

28) Aditi, Nambiar (March 27th, 2021). "*Signs of Depression no One Talks about*". https://psych2go.net/signs-of-depression-no-one-talks-about.

29) Amit, Jain; Shruti, Mishra & Gajendra Yadav (2018). "Physical, emotional and spiritual health of faculty: An exploratory study". *International journal of work organization and emotional. Vol. (9), No. (4).* https://doi.org/10.1504/1/WoE.2018.og71. pp. 348 - 361.

30) Anna, Handorf (2023). "Mind fullness and perfectionism (Case Western/ Reserve University". *Discussions, Vol. (8), Issue (2), article (3).*

31) Augustine Parattukudi; Hillary Maxwell; Sacha Dubois & Michel Bedard (2022). "Women's spiritual intelligence is associated with fewer depression symptoms: Exploratory results from a Canadian sample*". Journal of religion and health, 61(1),* pp. 433 – 442.

32) Bimala, Sharma; Nirmala, Shrestha & Kishorsah (2023). "Depression and its associated factors among faculties of academic institutions". *Journal of Nepal health researcher council, 21(02),* pp. 277 – 283.

33) Care Quality Commission (CQC) (2020). "*Community mental health survey*". https://www.cqc.org.uk/sites/default/files/20201124-cmh20-statistical-release.pdf.

34) Determinants of Spiritual Intelligence in Indian Scenario (2017). *International journal of research in social sciences, 7(11),* pp. 203 - 211.

35) *Diagnostic & statistical manual of mental disorders*, fifth edition, text revision, DSM-5-TR. American psychiatric association, 2021 – 2022. www.psychatry.org.

36) Feroz Usmani & Seyda Mahnnaz Hassan (2022). "Impact of spiritual intelligence on job satisfaction of social welfare officers in Pakistan". Pakistan *journal of applied social sciences. 13(1),* pp. 1 - 22.

37) Gnavya, S., Sharma (2022). "Impact of spiritual intelligence on perceived stress among male and female university students". *International journal of Bio-resource & stress management, 13(1).*

https:altibbi.com. (September 19th, 2021).

38) Javid, Leyla Amini; Tayebeh, Tayebeh Zandipour & Jahangir Karami (2022). "Sociology of women". *Journal of women & society. 6(222),* pp. 141 - 168.

39) Jennifer, A. Lindham & Helen, S. Astin (2008). "Spiritual and pedagogy: Faculty's spirituality and use of students – centered approaches to under graduate teaching, the review of higher *education, volume (31),* No. (2), pp. 185 – 207.

40) Jimie, Berenz; Rand, Woolfe & Loweren, Brawn (2011). Psychology *treatment journal. (2)25,* pp. 132 – 144.

41) K., Jos Stiliya & Navya Pandey (2022). "Influence of Spiritual intelligence on happiness and well being: *A review". Mind & Society. 11(2),* pp. 121 - 128.

42) Kay, M. Johnson; Stuart, J. Slavin & Tracia, A. Takahashi (2023). Excellent Vs. Excessive. “Helping trainees balance performance and perfectionism”. *Journal of graduate medical education. 15(4*), pp. 424 – 427. https://doi.org/10.4300/JGmE-D-23-00003.1.

43) M. Ebrahimi; Z. Jalilabadi; Kh., Ghareh Cheagh; F. Amini, & F. Arkian (2015). *Journal of medicine and life (Spec/ 554)*, P. 87.

44) Manisha Dhami; Seema Sharma & Tejpreet Kaurkang (2022). "Spiritual intelligence analysis of youth" (A cultural perspective). *Journal of community mobilization and sustainable development, 17(1),* pp. 211 - 214.

45) Mastura Abwahab (2022). "Islamic spiritual and emotional intelligence and its relationship to eternal happiness: A conceptual paper". *Journal of religion and health*". pp. 1 - 24.

46) MIND (2021). "*Depression"*. https://www.mind.org.uk/infomation-support/types-of-mental-health-problems/depression/about-depression/.

47) Mofield, E.; Peters, M. P. & Ckakraborti-Ghosh, S. (2016). "Perfection, coping and under achievement in gifted adolescents: Avoidance Vs. approach orientations*"*. *Education science*. *6(3), art. No. (21). cited 14 times.*

48) Mounaghi, Hossein Karimi; Lakeh, Maryam Akbari Makarim; Abbas, Esmaieli Habibollah; Ebrahimi, Mahdi & Ashouri, Ahmad (2012). “The relationship between spiritual intelligence quotient (SQ) and teaching competency in medical faculty members”. *Journal of Iran for medical education, Vol. (12), No. (8),* P. 554.

49) My depression looks like: Examining public discourse about depression on twitter, Emegan Lachmar, Andrea K., Wittenborn, Katherine W., Bogen, Heather LmGguley JMIR Mental Health. 4(4), P. 141, 2017.

50) National Institute of Mental Health (NIMH) (2021). Mental health topics. http://www.nimh.nih.gov/health/topics/depression/index.shtml.

51) NHS (2021). "Exercise fir Depression". https://www.nhs.mental-health/self-help/guides-tools-and-activities-exercise-for-depression.

52) Ozge, Erduran Tekin & Eksi Halil (2022). "Weltbeing and spiritual intelligence predict attitudes of adolescents' towards violence". *Spiritual psychology & counseling. (3),* pp. 301 - 314.

53) Parvinkiamanesh (2017). "*Suicide and perfectionism*".

54) Parvinkiamanesh, Kari Dyregrov; Hanne, Haavind & Gudrundieserud (2014). "Suicide and perfectionism: A psychological autopsy study of non-clinical suicides". *The project is supported by grants awarded by the research council of Norway. Omega, Vol. 69(4),* pp. 381 - 399.

55) Prem, Shankar Srivastava (2017). "Determinants of spiritual intelligence in Indian scenario". *International journal of research in social sciences, 7(11),* pp. 203 – 211.

56) Reyes, M. E. S.; Layno, K. J. T.; Castaneda, J. R. E.; Collantes, A. A.; Sigua, M. A. D. & McCutcheon, L. E. (2015). "Perfection and its relationship to the depressive feelings of gifted Filipino adolescents". *North American journal of psychology. 17(2),* pp. 317 - 322. cited 6 times.

57) Richa Kathuria & Richa Awasthy (2022). "Spiritual intelligence lessons from the Bhagavad gita and the bible: Implications for organizational behavior*". International journal of Indian culture and business managements, 27(3),* pp. 287 – 316.

58) Smile (but only deliberately) though your heart is aching: Loneliness is associated with impaired spontaneous smile mimicry. Andrew J. Arnold, Piotr winkielman *social neuroscience. 16(1),* pp. 26 - 38, 2021.

59) Spiritual Intelligence Lessons from the Bhagavad-Gita and the Bible (2022). "Implications for organizational behavior". *International journal of Indian culture and business management, 27(3),* pp. 287 - 316.

60) Tan, L. S. & Chun, K. Y. N. (2014). "Perfectional academic emotions of gifted adolescent girls, Asia-Pacific education researcher, 23(3), pp. 389 – 401. cited 8 times.

61) Thelander, Scot Eric (2002). "The relationship of adaptive and maladaptive dimensions of perfectionism to qualities of spiritual functioning". Biola University. *Pro-quest Dissertations & Theses. 3071238.*

62) Yosi, Joseph Amram (2022). "The intelligence of spiritual intelligence: Making the case". Infinitelife.org, Palo Alto, CA 94301, *USA, Religions, 13(12),* P. 1140.

63) Zara, Livingstone (May 17th, 2021). "Depression hidden behind the smile". *Veterinary nursing journal, 36: 5,* pp. 169 – 171, https://doi.org.